مكتبة دير السريان

الشهيد القوى بالروح
فيلوثاؤس الصبى

اعداد
الأنبا متاؤس
أسقف ورئيس دير السريان

مكتبة دير السريان العامر

تقدم

سيرة الشهيد القوي بالروح

القديس فيلوثاؤس الصبي

عن مخطوط رقم ٣١٠ ، ٣١٧ ميامر قديسين

بمكتبة دير السريان العامر

إعداد

الأنبا متاؤس

أسقف ورئيس دير السريان العامر

أسم الكتاب: سيرة الشهيد القوى بالروح **القديس فيلوثاؤس الصبى**

إعـــــداد : **نيافة الأنبا متاؤس** اسقف ورئيس دير السريان العامر

الطـــبعة: الطبعة الأولى ٢٠١٥

المطـــبعة: امبريال بعابدين ت : ٢٣٩١٤٦٧٠ ف : ٢٣٩٠٢٩٨٨

بريد الإلكترونى : imperial.press@yahoo.com

رقم الإيداع: ٢٦٤١٢ / ٢٠١٤م

صاحب الغبطة والقداسة

البابا المعظم الأنبا تواضروس الثانى

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية (١١٨)

صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا متاؤس

أسقف ورئيس دير السيدة العذراء السريان

بسم الآب والابن والروح القدس الاله واحد آمين

مبدي يعون الله وحسن توفيقه

بمشيخ سيرة شهادة القديس الجليل

الشهيد القوي بروح القدس فيلاتاوس

شهيدنا يسوع المسيح الذي اكمل جهاده

في الثاني عشر من طوبه شفاعته تكون معنا

ليت كان في زمان مملكة دقلديانوس

وقلسيانوس الملوك الاشرار الكفار صبيا عمره

تسعة سنين يسمى فيلاتاوس وكانا ابواه وثنيين

مدينة انطاكية لا يعرفا الله وكانا يعبدان

عجلا يسمى زيرجر وكانا يعجنان له في كل يوم ثلاثة

اكيال سميذ بزيت طيب وعسل نحل

ويزيحونه ويطعماه ويدهناه بدهن وطيب ثلاثة

دموع في كل يوم

باسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد آمين

مقدمة

نقدم لك أيها القارئ العزيز سيرة الشهيد العظيم فيلوثاؤس الذي معنى اسمه " محب لله " وذلك من بطون مخطوطات دير السريان العامر.

سير الشهداء والقديسين ترطب النفس وتلينها كما قال مار إسحاق: " سير القديسين مثل الماء العذب للغروس الجدد ".

تهتم الكنيسة بسير الشهداء ومنهم سيرة الشهيد الصبي فيلوثاؤس فتذكر قصة استشهاده في اليوم السادس عشر من شهر طوبه في السنكسار وخبر تكريس كنيسة على اسمه في ١٦ أبيب، كما تذكره الكنيسة في مجمع القديسين في تسبحة نصف الليل وفي تسابيح شهر كيهك كذلك في الدفنار. كل هذا لكي تقدم للمؤمنين نموذجاً للمسيحي الحقيقي الذي يحب الله أكثر من نفسه ويشهد لمسيحه في شجاعة روحية حتى لو كلفه ذلك حياته. أحبه المسيح وسانده وأعطاه بعض المواهب الروحية فآمن كثيرون بسببه ثم نال إكليل الاستشهاد وعيّد مع المسيح في فردوسه.

الله يجعل هذا الكتاب سبب بركة لكل من يقرأه بشفاعة أمنا العذراء مريم وطلبات الشهيد فيلوثاؤس وصلوات أبينا الطوباوي البابا المكرم الأنبا تواضروس الثاني.

ولإلهنا كل مجد في كنيسته وفي قديسيه آمين

الأنبا متاؤس

أسقف دير السريان العامر

٢٤ يناير ٢٠١٤م
١٦ طوبه ١٧٣٠ ش } **عيد استشهاد القديس فيلوثاؤس**

باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين

مقدمة الناسخ:

نبتدئ بعون الله وحسن توفيقه بنسخ سيرة شهادة القديس الجليل الشهيد القوي بالروح القدس فيلوثاؤس شهيد ربنا يسوع المسيح الذي أكمل جهاده في السادس عشر من طوبه شفاعته فلتكن معنا آمين.

" ذَابِحُو النَّاسِ يُقَبِّلُونَ الْعُجُولَ " (هو ١٣ : ٢)

كان في زمان مملكة دقلديانوس الملك الشرير الكافر صبي عمره تسع سنين يُسمى " فيلوثاؤس " وكان أبواه وثنيين يعيشان في مدينة أنطاكية لا يعرفان الله وكانا يعبدان عجلاً يُسمى زبرجد. وكانا يخبزان له كل يوم ثلاثة أكيال سميذ بزيت طيب وعسل نحل وسيرج ونبيذ ثم يخبزانهم ليطعماه ثم يدهناه بزيت وطيب ثلاثة دفعات كل يوم ويسقيانه بعد إطعامه نبيذاً. وقد بنيا له مسكنين أحدهما يلائم فصل الشتاء والآخر يلائم فصل الصيف وكانا يزينان العجل بطوق ذهب في رقبته وخلاخيل ذهبية في رجليه وجعلا برسمه ثلاثة من العبيد يخدمونه ليلاً ونهاراً.

" وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَجْهُ مَلاَكٍ " (أع ٦: ١٥)

كان هذا الصبي يُسمى " فيلوثاؤس " ابناً وحيداً لوالديه لذلك كانا يحبانه جداً. وكان الصبي حسن الوجه جداً صورته كصورة ملاك الله فكان أبيض اللون حلو الشعر جميل العينين أحمر الخدين كالورد وكامل الجمال في كل بنيانه وديعاً محبوباً مثل يوسف ابن يعقوب جميلاً ومحبوباً.

" الْحِكْمَةَ تُحْيِي أَصْحَابَهَا " (جا ٧: ١٢)

كان الصبي فيلوثاؤس ذكياً ونبيهاً وأعطاه الله حكمة فكلما كان ينظر أبويه يسجدان لذلك العجل ويقدمان له البخور كل يوم دفعتين كان يستغرب ويتعجب جداً منهما شاعراً داخل قلبه أن ذلك بدون معنى وبلا جدوى. فلما صار عمره عشر سنين طلب منه أبواه أن يسجد معهما كل يوم للعجل. أما الصبي النبيل فلم يستجب لهما ولم يلتفت إلى قولهما بل وبخهما وردعهما عن جهلهما قائلاً: " ماذا تفعلان ولماذا لهذا العجل بالذات؟ وأي عمل خير صنع؟ " أما أبواه فاستصغراه وسكتا عنه قائلين: " مازال عمرك صغيراً لم تدرك ولم تفهم بعد يا ولدنا ".

" فَالآنَ إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَعَلِّمْنِي طَرِيقَكَ حَتَّى أَعْرِفَكَ " (خر ٣٣: ١٣)

في ذات يوم تطلع فيلوثاؤس وأبصر الشمس تتلألأ بأشعتها البراقة عند شروقها فقال لها: " أيها الخادم العظيم المنير على كل العالم أقسم عليك بالقوة التي تتحرك بها أن تُعلمني هل أنت المعبود الذي يجب أن نعبدك أم لا؟ " وكان يظن أن القمر ابناً للشمس وأن النجوم جنوداً له. وعندما قال ذلك آتاه صوت رقيق عذب قائلاً: " أيها الطفل الذي يطلب معرفة المعبود الحقيقي اعلم جيداً إني أنا والقمر والنجوم من صنعة يد الله وكلنا من خليقته وجعلنا أنواراً للطبيعة فصرنا ننير الكون بأمره وسلطانه. أما أنت فستكون مختاراً لله وسيعطيك قوة تصنع بها عجائب وسيتعجب كل أحد من المعجزات التي سيصنعها الله على يديك أيها المبارك فيلوثاؤس وفي هذه الليلة ستعرف قوة الله ".

" فَبَغْتَةً أَبْرَقَ حَوْلَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ " (أع ٩: ٣)

عاش الصبي فيلوثاؤس يومه فرحاً مترقباً كمال سعادته بأنه سيعرف قوة الله كما قيل له وفي النصف الأول من ليلة ذلك اليوم أبرق حوله نور وظهر له الملاك ميخائيل قائلاً له: " يا خليل الله قم

انظر الإله الذي طلبت معرفته " ثم كشف الله عن نظره فرأى الرب المخلص الصالح يسوع المسيح جالساً في العلاء على سحابة نيرة جداً ومحمولة على الكاروبيم وعن يمينه ويساره ربوات ملائكة يسبحونه ويمجدونه فخاف القديس فيلوثاؤس وسقط ساجداً على الأرض فأقامه رئيس الملائكة ميخائيل قائلاً له: " تقو يا فيلوثاؤس وتشجع فإن الرب معك فلا تخف " وغابت عنه الرؤيا وصعد الملاك إلى السماء.

وفي الليلة الثانية لهذا الحدث العظيم تراءى له الرب المخلص ربنا يسوع المسيح قائلاً له: " لا تخف يا فيلوثاؤس أنا هو الذي طلبت أن تعرفني وسأكون معك في كل مكان وسأظهر عجائب على يديك كثيرة تصنعها باسمي في حياتك وأيضاً بعد انتقالك لتسكن معي ولهذا دعوت اسمك " فيلوثاؤس " وأنت في بطن أمك هذا الذي تفسيره " محب الله " فها أنا أحببتك لهذا سأعطيك قوة وستصنع أشفية كثيرة هناك باسمي وتكون عجائب ومعجزات على يديك لكافة المؤمنين فسوف تشفي العمي والعرج والصم يسمعون وتخرج الشياطين كما أنه بسببك سيرجع والداك عن ضلالهما إلى الإيمان باسمي فالعجل الذي يعبدانه سيقتلهما وأنت ستقيمهما بصلاتك باسمي بعد ثلاثة أيام من موتهما وهذا كله لأني أحببتك ومن أجل محبتك لي وأيضاً كثيرون

من الناس سيعترفون باسمي على يديك بسبب جهادك لأنك ستشهد وتعترف باسمي أمام الملك دقلديانوس وستكشف أعماله الباطلة وأوثانه النجسة وستنال بعد ذلك إكليل الشهادة لأجل اسمي فتقو ولا تخف أنا هو إلهك الرب يسوع المسيح ملكك ومخلصك ومعطيك القوة " التفت الصبي فيلوثاؤس وهو منبهر ومتأمل في جمال الرب يسوع المسيح وقال: " يا ربي وإلهي يسوع المسيح لماذا أمهلت وسمحت لهؤلاء الكفرة حتى يفعلوا هذه القبائح على الأرض ويكلفوا عبيدك إلى عبادة الأوثان المهلكة؟ " فأجابه المخلص قائلاً: " لأجل كثرة ذنوب الشعب " ثم غابت عنه الرؤيا.

أحب الصبي السيد المسيح كثيراً جداً وصار يتعامل مع المسيحيين ويتعلم منهم وواظب على الصلاة والصوم وقراءة الكتاب المقدس ويتأمل معانيه ويفهمها وكان ينمو في النعمة وصار وجهه منيراً كالشمس وأصبح يتصدق على الفقراء والمساكين والضعفاء بكل ما يمكنه وبكل ما يقدر أن يفعله كل يوم وهو في دار أبيه وأقام على هذا الحال لمدة سنة من الزمان.

" فَكَيْفَ أَصْنَعُ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ وَأُخْطِئُ إِلَى اللهِ؟ "
(تك ٣٩: ٩)

صار الصبي " فيلوثاؤس " في عمر الحادية عشرة سنة فصنع والداه وليمة عظيمة ودعوا أقاربهم وجيرانهم وخاطب الوالدان الصبي لأجل السجود للعجل قائلين له: " يا ولدنا الحبيب فيلوثاؤس لقد أصبحت الآن كبيراً ويجب عليك أن تحمل القربان وتقدم البخور وتسجد لزبرجد إلهنا المحبوب " فأجاب الصبي القديس بوداعة: " يا أبتاه عرفاني كيف أفعل ذلك؟ " فأجابه والده قائلاً: " ليس هذا شيئاً صعباً يا بني وليس فيه تعب البتة حتى تتغلب منه ولا تقدر أن تفعله وإنما كل الأمر الذي ستفعله فهو خفيف جداً وهو أن تبخر قدامه بخوراً وتسقيه قليلاً من السيرج والنبيذ قدام الحاضرين من أقربائنا وجيراننا وتقول له: أسألك يا زبرجد أن تعطيني نِعَم وغنى كثيراً جداً هذا هو جميع ما ستفعله " ونحن سنفرحك ونسعدك كثيراً جداً لأنه وقعت أنظارنا على عروسة حسنة جميلة جداً نخطبها لك وهي ابنة " مرقلي " الأمير الكبير لأنه من جنسنا ومن أقاربنا وهو إنسان عظيم وغني جداً كما تعرف وتعلم ذلك جيداً. فقال القديس فيلوثاؤس: " هلم امضوا حتى نحمل له القربان ثم نعود إلى الوليمة مرة ثانية ". ففرح والداه بذلك

ومضيا معه والعبيد يحملون القربان وعند وصولهم إلى ذلك العجل قدموا له السميذ والسيرج الصافي بين يدي الصبي وقال له والداه: " يا ولدي الحبيب أطعمه واسقيه وبخر له ". ولما رأى الصبي البار العبيد الثلاثة قيام يخدمون ذلك العجل ويمسحون وجهه وعينيه بإسفنج وقطع من حرير ويبخرون حوله وهو مطوق ومجلل بالذهب ضحك الصبي وتألم من جهل أبويه وعمى قلبيهما وغواية الشيطان لهما – خزاه الله – ثم رفع عينيه إلى السماء وصلى بصوت وديع هادئ جداً قائلاً: " يا ربي وإلهي خالق السماء والأرض والبحار والأنهار والرياح والسحب والشمس والقمر والنجوم والبرد والجليد والطير والوحوش والدبابات وكل البهائم وكل ما هو في السماء وما تحت السماء كائن بأمرك كما هو مكتوب: قال فكان وأمر فخلقت. أنت يا ربي الذي أهلتني أن أعرف اسمك وأظهرت لي قوتك وقدرتك وأريتني مجدك وربوبيتك وأعطيتني نعمة لا تنقض ونعيم لا يفنى لمعرفتي لاسمك القدوس الذي يليق بك المجد والإكرام ولك القوة والسبح الدائم مع أبيك الصالح والروح القدس وأسألك يا سيدي لا تعاقب أبواي بجهلهما فسامحهما لعدم معرفتهما لأنك قلت يا سيدي أن أمة غير فهيمة لا أهلكها فتحنن عليهما يا سيدي وربي يسوع المسيح ". قلق أبواه وقالا له: " يا ولدنا

الحبيب لقد تأخرنا ولقد حضر وقت الوليمة والناس مجتمعة جميعاً جالسين في مجلسنا وينتظروننا فتقدم يا فيلوثاؤس واحمل القربان وارفع البخور لزبرجد إلهنا المحبوب ". حينئذ تقدم فيلوثاؤس إلى العجل وقال له برقة: " نعم أيها العجل هل أنت تريدني أن أسجد لك أم لا؟ " فأنطق الله العجل فتكلم قائلاً: " لا ، أبداً يا سيدي هذا لا يحدث على الإطلاق يا عبد الله الصالح لكن أنا الذي ينبغي أن أسجد لك ". ثم وثب العجل على أبويه ونطحهما وقتلهما فوقع خوف عظيم ودهشة رهيبة على العبيد وكل من هو واقف هناك. صرخ الصبي فيلوثاؤس في وجوه عبيده آمراً لهم بأن يقتلوا العجل ويقطعونه ويحرقونه ويرمون رماده في البحر. ففعل العبيد كما أمرهم فيلوثاؤس. وفي نفس الوقت كلم الجمع الواقف بأن يحملوا جسد والديه ويضعونهما في المخدع (حجرة داخلية) كما أنه أمر بهدم المسكنين اللذين كانا برسم ذلك العجل. وانصرف الجمع ومضى القديس إلى بيته وجمع ما كان قد عمله أبواه من طعام وشراب ولباس وأعطاهم للمساكين والأيتام والأرامل والمنقطعين ولم يبقي منه شيئاً.

" فَكَيْفَ أَصْنَعُ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ وَأُخْطِئُ إِلَى اللهِ؟ "
(حز ٣٧: ١٠)

تكاثرت الجموع منهم من يرى الحدث ومنهم من يقدم رثاء وعزاء والكل يستغرب لماذا هذا الولد لم يدفن أبويه حتى الآن؟ مر يومان وفي اليوم الثالث دخل القديس فيلوثاؤس إلى المخدع الذي فيه الجسدان مسجيان ولكن كانا قد أنتنا. فوقف القديس بجوارهما وصف قدميه وبسط يديه وصلى قائلاً: " اللهم يا رب الكل ربي يسوع المسيح الذي عرفني ذاته وآراني طريق رحمته اللامحدودة ومجده العظيم حيث جالساً على مركبة النور وحوله الطغمات الملائكية والشاروبيم والسيرافيم وكل الربوات الروحانية محيطة به ويسبحون على الدوام قائلين: قدوس قدوس قدوس الإله القادر على كل شيء الآن اقبل طلبة عبدك يا إلهي في هذه الساعة لأجل عبديك أبواي سامحهما لعدم معرفتهما واغفر لهما جهلهما وخطاياهما وإنك وعدتني يارب بفمك الطاهر قائلاً لي إني سأعطيك قوة لتظهر على يدي آيات وعجائب كثيرة باسمك القدوس والمجد والكرامة والسجود يليق بك مع أبيك الصالح والروح القدس المحيي آمين " ثم صاح بصوت عظيم قائلاً: " يا أبي " راندينوس " وأمي " ثاؤدورة " باسم ربي وإلهي

ومخلصي الصالح سيدي وملكي يسوع المسيح قوما من الموت أحياء بلا فساد ". فللوقت دخلت الروح فيهما وقاما بعد أن كانت أجسادهما قد أنتنت. لكن قام الوالدان مرتعدين بخوف عظيم وذلك لأجل ما نظروه من أهوال الجحيم والعذاب. فلما رأى ذلك فيلوثاؤس تفرس فيهما قائلاً: " باسم ملكي وإلهي يسوع المسيح وحيد الآب يزول عنكما خوف الموت والجحيم " حينئذ تقويا بقلبيهما واهتديا ورجعا إلى وعيهما فعانقا ابنهما وقبلا يديه ورجليه ورأسه وقالا معاً: " مباركاً أنت علينا أيها الابن الوحيد ومباركة هي الساعة التي وهبك الله فيها لنا يا فيلوثاؤس يا محب الله حقاً ومحب لملائكته، سامحنا واغفر لنا يا صورة الملائكة الممتلئ فرحاً وحقاً لأجل صلواتك خلصنا الله من عذاب النار والدود الذي لا ينام وصرير الأسنان ولأجلك سنتوب ويغفر لنا الله خطايانا لنرث ملكوت السماوات والحياة الدائمة مع مصاف القديسين واسمح لنا لنخبرك بما رأيناه وما نلناه في الأيام التي كنا فيها راقدين أمواتاً بجسدينا اللذين وضعتهما مسجيين في هذا المكان.

" هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الأَسْنَانِ " (مت ٢٤: ٥١)

أنت ابننا لكن نُكرمك ونقول لك بحق كرامتك العظيمة يا سيدنا فيلوثاؤس أن الثلاثة أيام قد أقمنا في عذاب شديد قاسي أشد وأعظم من عذاب ألف سنة على هذه الأرض لكن صلواتك اجتذبتنا من الخطايا والآثام وخلصتنا من هول ذلك العذاب الشديد. اندهش فيلوثاؤس من وهلة الكلام وقال لهما بوجه باش مسرور: " عرفاني ما رأيتماه في الجحيم وما الذي أصابكما من العذاب حتى أسمع أنا والحاضرين هنا ليتوب كل واحد منا ويرجع عن خطاياه ويؤمن بالرب يسوع المسيح محب البشر فنحيا ". فأجاباه والداه وقالا له: " عندما وثب علينا العجل وقتلنا صارت أعين نفوسنا ناظرة وحلقة في جو السماء فرأينا الموت قادم بأشكال كثيرة مختلفة ومفزعة جداً ومختلفة الأشكال منهم وجوه سباع ووجوه تنانين ووجوه نسور وأشكال أخرى مختلفة مخيفة أمسكونا ومضوا بنا وأوقفونا قدام الحاكم الحق فلم نتمالك أنفسنا فسجدنا بخوف ورعدة بين يديه وسمعنا منه الصوت الآمر قائلاً: " امضوا بهما إلى أسافل الجحيم حتى يعرفا حقاً من هو خالقهما وللوقت ساقونا إلى موضع كبحر من نار عظيمة جداً ولكنه مظلم أكثر ظلمة وأشد سواداً من حلكة الليل أكثر من سبعة

أضعاف ورائحته كريهة جداً كمثل رائحة الكبريت والقطران وصرنا نتعذب بعد أن ألقونا وطرحونا في ذلك البحر الناري فغصنا فيه ونزلنا نحو مائة ذراع وأقمنا فيه يوماً كاملاً في عذاب عظيم ثم أصعدونا منه وذهبوا بنا إلى حفرة عميقة تقدر بأربع مائة ذراع فيها نسور خاطفة ووجوه مختلفة ودود لا ينام ورأينا كبير ملائكة جهنم جالساً على كرسي من نار بوجه مشئوم معبس شديد الفزع ومخوف جداً وجنوده مثله محيطين به مستعدين دائماً لعذاب الأنفس الآتية إليهم وسلمونا إلى المعذبين وكانت في أوساطهم مناطق نارية وأعينهم تقدح ناراً فقلعوا أعيننا بمخالبهم هذا العذاب الأول الذي أمر به ملاك جهنم بأن نعذب به في ذلك الموضع ثم أمر أحد جنوده بإحضار الشيطان الذي كان ساكناً في العجل الذي كنا نعبده وكان يغرينا لعبادة ذلك العجل والأغرب من ذلك أن هذا الشيطان جاء في صورة العجل وله قرون حديدية طويلة وحادة جداً وصار ينطحنا بقرنيه ويقول لنا: اعرفاني أنا الذي كنتما تسجدان لي وتعبداني فأنا الآن أعذبكما وأتعذب معكما وظل ينطح بطوننا بقرنيه فخرجت أحشاؤنا واندلقت وتمزقت أعضاؤنا وتقطعت من كثرة نطاحه لنا فأتى جندي آخر أمره كبير ملائكة جهنم وأعاد لنا أحشاءنا

وأعضاءنا إلى موضعها كما كانت كأنها لم تتغير ثم أحضر لنا كلاًّباً بثلاثة خطاطيف جعلها في ألسنتنا فقطع لساننا وألقاهما في النار وقال: أنتما ما كنتما تعرفان الله ولا ذكرتما اسمه فما تقدران أن تذكراه هنا في هذا الموضع ولا تقدران أن تنطقا باسمه لكي يرحمكما. وفي اليوم الثالث ألقونا خدام الظلمة في ثلج وزمهرير في مكان به دود لا يهدأ ولا ينام ولكل دودة من هذا الدود ثلاث رؤوس مثل رؤوس التنانين والعجل (الشيطان المتشبه بالعجل) معنا كل حين لا يفارقنا في أي مكان نذهب فيه ولم يزل يعذبنا وينطحنا ويسكب علينا شيئاً كالسم به ينغط أجسادنا ويفزعنا ويوبخنا قائلاً: اعرفاني أنا الذي كنتما تعبداننني وأنا لست إلهاً. ثم بعد ذلك قال كبير ملائكة جهنم لأحد جنوده من الملائكة: امض بهاتين النفسين اللتين لم تعرفا إلههما الإله الحق الذي هو كائن قبل الدهور والدائم إلى الأبد أثناء وجودهما على الأرض بل كانا يعبدان الأوثان والحيوانات لذلك اجعلهما في الظلمة والعذاب القاسي ليقيما فيه حتى يعرفا الله خالقهما الذي هو الإله الدائم قبل الدهور وإلى الأبد. فجاء ذلك الملاك العظيم وقال للمعذبين خذوهما وألقوهما في الظلمة العظيمة. ففعلوا ذلك ورمونا في ذلك الموضع وإذ هناك فيه نار لكنها مظلمة اشتعلت

فينا وفي تلك اللحظة سمعنا صوت رقيق رحوم يقول أعيدوهما وأرجعوهما فلا يمكثا عندكم فإن الإله الحق أمر بعدم استمرارهما في العذاب ولا يمكنكم تأخيرهما لحظة وذلك لأجل سؤال ابنهما فيلوثاؤس فيهما وفي نفس الوقت رأينا ملاكاً عظيماً منيراً رحوماً قد أتى فأنار الظلمة بضوئه وأضاء أمامنا الطريق وأنت يا ابننا الحبيب كنت بجوار هذا الملاك وها نريد أن نكلمك وحينئذ عادت نفوسنا إلى أجسادنا دفعة أخرى ورأيناك كما أنت في هذا الحال. فيا حبيبنا فما رأينا ولا سمعنا عن أصعب من عقوبة عبادة الأوثان ثم الزناة والسحرة والذين يفسدون خليقة الله والآن أيها الابن المبارك والأب والسيد لنا لقد أعلمناك بما نظرناه في الجحيم والآن نحن نريد أن نتعمد باسم ربنا يسوع المسيح ابن الله الحي لننال بذلك مغفرة الخطايا وبكل إرادتنا نعطي كل ما لنا وكل ما نملكه للفقراء والمساكين والأيتام والأرامل والمنقطعين.

" يَعِيشَ الأَحْيَاءُ فِيمَا بَعْدُ لاَ لأَنْفُسِهِمْ، بَلْ لِلَّذِي مَاتَ لأَجْلِهِمْ وَقَامَ " (٢كو ٥: ١٥)

قام القديس في الحال وتقصى في المدينة عن أب كاهن فوجد قسيساً مختفياً في المدينة يمارس أعمال الكهنوت دون أن يعلم أحد من أجل الخوف الواقع من دقلديانوس الملك الذي جحد الإيمان. فاستدعاه القديس فيلوثاؤس وأدخله المنزل ليعمدهم جميعاً فتعمد فيلوثاؤس وتعمد أيضاً والداه وكل أهلهم وأقربائهم باسم الآب والابن والروح القدس ونالوا بالتوبة والإيمان سر المعمودية المقدسة لمغفرة خطاياهم ثم بعد ذلك قام والدا القديس بتوزيع كل ما كان لهما على المساكين والمحتاجين ففرقوا كل شيء كان معهم ولم يتبق سوى طعامهم وكسوتهم كما أنهم أعتقوا عبيدهم وعاشوا فيما بعد لا يخدمون أنفسهم بل يخدمون الذي مات لأجلهم وقام وبعد مرور سنتين من الزمان تنيح والدا القديس فيلوثاؤس فلقد تنيح أبوه أولاً ثم بعد شهر من الزمان تنيحت أمه ومضيا كلاهما إلى نعيم الفردوس. ومن بعد ذلك بدأ القديس فيلوثاؤس يطوف المدينة ولم يفتر عن خدمة المساكين والفقراء والضعفاء وكان يبرئ الذين بهم الأسقام والأرواح النجسة ويشفي العميان والصم وظل يصنع معجزات كثيرة باسم ربنا

يسوع المسيح وصار كلامه بسلطان كمثل الآباء الرسل، ولكثرة وداعته وأفعاله الحسنة تخلى الكثيرون عن عبادة الأوثان وعبدوا الله – الذي له المجد الدائم – واعترفوا باسمه ونالوا المعمودية المقدسة.

" وَلاَ عَجَبَ. لأَنَّ الشَّيْطَانَ نَفْسَهُ يُغَيِّرُ شَكْلَهُ إِلَى شِبْهِ مَلاَكِ نُورٍ! " (٢كو ١١: ١٤)

جاء عدو كل بر في إحدى الليالي، للقديس فيلوثاؤس وهو قائم يصلي في نصف الليل، في شبه ملاك نوراني وقال له: السلام لك يا فيلوثاؤس القديس العظيم لقد نظر السيد عظم محبتك له ولهذا أسماك محب الإله. وها قد أرسلني إليك لتقلل من الصوم والصلاة لأنه مكتوب: إذا صليت فلا تكثر من الكلام بل يكون مختصر [1]. والآن أنا خائف عليك فلا تصلي لكي تشفي أحداً من مرض لئلا خبرك يُبلغ إلى الملك فيقتلك ويهلك شبابك فإن الله لا يُسر ولا يريد بأن يموت أحد قبل وقته افهم ذلك يا ابني فيلوثاؤس فهذا هو فرمان الملوك الصادر بأن يطلبوا أتباع الناصري في كل مكان ليعذبوهم ويقتلوهم. فلم يسترح القديس لهذا الكلام وعلم أنه الشيطان – خزاه الله – لهذا

---

(١) راجع مت ٦: ٧.

قال القديس له: " إن كنت حقاً ملاك الله فتقدم لنصلي معاً " فأجابه الشيطان: " لا أقدر أن أصلي وأبسط يداي وأنا بعيد عن جماعتي الملائكة لأني قد أكملت صلاتي معهم قبل أن أجيء إليك. فقال له القديس فيلوثاؤس: هذا أمر عجيب كيف لا تقدر أن تصلي وقد أمرنا الرب أن نصلي كل حين بلا ملل. فلما سمع الشيطان ذلك أراد الهروب فطلب الانصراف منه فأسرع القديس فيلوثاؤس وخط خطاً على الأرض قائلاً: " حي هو الرب إله السماء والأرض لا تبرح من ههنا حتى تعرفني مَنْ أنت؟ " وللوقت صار الشيطان في شكل عجل كبير بقرون حادة طويلة ووثب على القديس ليقتله قائلاً له: قد احتملتك أيها المرذول فيما فعلته معي لقد قتلت العجل الذي كان مسكني وانتشلت والديك من قبضة يدي. وكثيرون من الأمم شفيتهم فأخرجتهم من مملكتي وجعلتهم يتركون عبادتي وعبدوا إلهك. ها نحن سنخرج لنشير على الملوك بتقطيع لحمك قطعة قطعة. ولما قال ذلك وثَّب وثبة أشر لينطح القديس بقرنيه. رفع القديس فيلوثاؤس في الحال يديه مع قلبه إلى الله وصرخ قائلاً: يا إلهي ربي يسوع المسيح أعني وقيني أيها المولود من العذراء مرتمريم ساعدني لأفضح هذا الطاغي المضل لخليقتك. وهنا وثب القديس بشدة ممسكاً بقرنيه ليسحقه تحت

رجليه فصار الشيطان في قبضة القديس كالعصفور وصرخ بشدة مستحلفاً القديس بأن يطلقه ويتركه ليمضي في حال سبيله. أطلقه القديس وطار الشيطان هارباً وفر صارخاً قائلاً للقديس: لا تظن إني سأتركك ستنظر ما سأفعله بك بأيدي الملك والحكام أصحابي. ثم مضى عنه وغاب.

اغتاظ الشيطان غيظاً وحقد على القديس حقداً لتمسكه الشديد بإلهه ولأنه جعل أناس كثيرة يتركون عبادة الأوثان ويعبدون الإله الحقيقي ربنا يسوع المسيح لهذا تشبه برجل شيخ صالح حكيم من الحكماء من أهل المشرق ومضى إلى دقلديانوس المنافق. وعندما رأى الملك بدأ يبكي بحرقة متوسلاً للملك بنفاق فبشكل كاذب قائلاً له: أيها الملك القوي الجبار الذي يضبط الجميع والكل يجب أن يخضعوا تحت سلطانك هوذا الآن عمري في هذا اليوم مائة سنة وفي كل حين ملك الملوك وخرجت أوامرهم لم يقدر أحد أن يخالفهم ولن يستطيع أن يتجاوز مراسيمهم لأنهم هم سادتنا الملوك سادة الأرض كلها وأنت قد أمرت أن يحمل أهل المسكونة القرابين وأن يقدموا البخور للآلهة الصالحين الذين يعطونكم الظفر والنصر في الحروب. والآن يا سيدي الملك أنا في حيرة واضطراب كيف يوجد هنا صبي في هذه المدينة

عمره لا يتجاوز خمسة عشر سنة اسمه " فيلوثاؤس " قد جعل أهل المدينة كلها تباعدت عن عبادة آلهتنا وليس هذا فقط بل أيضاً إنه يعمل حيل كثيرة ويزعم أنه يبرئ الناس من أمراضهم حتى أنهم اتبعوا الناصري وسجدوا له واعترفوا به أنه هو الإله الحقيقي الذي خلق السماء والأرض وذلك الصبي هو الآن في بيت إنسان مولود أعمى من بطن أمه وهذا البيت بجوار المكان ذات الأربعة أعمدة. فأسرع أيها الملك واضبطه لأنه يزعم أنه يجعله يبصر وإن فعل ذلك وجعله يبصر بسحر ورأى الشعب عيني الأعمى انفتحت وأبصر فاعلم جيداً أيها الملك إن جميع شعب المدينة يؤمن بإلهه ويعبده وينتقل من عبادة آلهتك التي أعطتك الصحة والسلطان والانتصار وهذا كل ما قدرت أن أفعله أن آتي إليك وأخبرك يا جلالة الملك وأنت قادر أن تلجمه.

" فِي مَجْلِسِ الْمُسْتَهْزِئِينَ لَمْ يَجْلِسْ " (مز ١: ١)

سمع دقلديانوس الملك الجاحد هذا الكلام وملأه الشيطان غيظاً وغضباً بحنق عظيم وقال للقيام بين يديه وحق عظمة الآلهة أبلون وأرطاميس إذا لم تأتوا إليَّ بهذا الصبي فأنفسكم عوض نفسه وعند ذلك الحين خرج من قدام الملك ثلاثة وزراء ومع كل واحد منهم كتيبة

من الجنود عددها ثلاثة مائة جندياً ومضوا يبحثون ويتقصون عن المكان الذي فيه القديس فيلوثاؤس فوجدوه حقاً في بيت الإنسان المولود أعمى الذي اسمه " أوساويوس " وكان قد أنعم الرب عليه بالشفاء وأبصر بصلاة القديس فيلوثاؤس. وعند دخول الوزراء بيت هذا الرجل تطلعوا فوجدوا صبياً وجهه يشع نوراً كمثل وجه ملاك الله لأجل النعمة التي كانت حالة عليه ثم عرفوا أنه القديس فيلوثاؤس ووقعت مهابته عليهم فخروا له ساجدين وأكرموه وأعلموه عن سبب حضورهم إلى هذا المكان قائلين له: يا سيدنا القديس فيلوثاؤس ها الملك دقلديانوس يطلبك فإن كان الأمر يسهل عليك فتعال معنا دون إكراه أو تغصب لكي تقابله وإن كنت لا تريد فنحن لا نكلفك ولا نرغمك لأننا حقاً قد رأيناك كملاك الله ونعمة وقوة الله حالة عليك. فأجابهم القديس: نعمة سيدي وإلهي يسوع المسيح تكون معكم وها أنا أدعوكم أنتم وجنودكم التسعة مائة إلى وليمة رب المجد يسوع المسيح فقالوا له كلهم بصوت واحد: نعمة إلهك تدركنا جميعاً آمين. وهذه هي أسماء الثلاثة وزراء المذكورين هم: اخرسطافارس، ومركللا وكالابيوس. ثم قام في التو القديس فيلوثاؤس ومضى معهم إلى الملك وهناك وقف القديس أمام الملك وكان وزراؤه وخواصه

جلوساً حوله، فلما رأى الملك شخص القديس اضطرب داخله وخاف منبهراً من النعمة الحالة عليه فأكرمه وقال له: اجلس بجانب الوزراء أمامي فإني أرى نعمة آلهة الروم العظيمة حالة عليك لأنها جعلت وجهك منيراً. فأجابه القديس لا يمكن أن أجلس في مجلس المستهزئين بالإله الحقيقي، لا يمكنني أن أجلس أمام ملك قد أنعم الله عليه بالمملكة ثم بعد ذلك جحده ومضى وسجد للأوثان التي هي أصنام لا تسمع ولا تبصر وليس فيها نفس.

" اللَّهُ وَاحِدٌ وَلَيْسَ آخَرُ سِوَاهُ " (مر ١٢: ٣٢)

انذهل الملك دقلاديانوس من ردود القديس فيلوثاؤس فقال له إن كانوا آلهتنا ليسوا آلهة فكيف يعطونني القوة والظفر في الحروب. فأجابه القديس حاشا أن يكونوا أولئك الآلهة يصنعون شيئاً فإنهم لا يقدرون أن يعطونك الغلبة بل بالعكس أنهم يقيمون عليك الفتن والحروب وههنا جماعة كثيرة عندك من أجنادك يخافون الله ويعبدونه دون علمك وهم مؤمنون بالرب يسوع المسيح سراً والرب يسوع المسيح الإله الحقيقي هو الذي يخلصهم في الحروب وينجيهم ويعطيهم النصر. فقال له الملك ما لك حاجة بهذا الكلام الذي تقوله لكن قد

بلغني عنك إنك تبشر وتكرز بيسوع المسيح الناصري الذي قتله اليهود على عهد بيلاطس البنطي وأنك ترذل آلهتنا. فقال له القديس أنهم يستحقون أن يُرذلوا لأنهم يُسمون آلهة وهم ليسوا آلهة وأيضاً كل شخص يسمى الأصنام التي هي غير آلهة بآلهة فإنه يستحق كل رذيلة. فقال له الملك بغيظ: قولك هذا يعني أن أبلون العظيم ليس هو الإله الحي الشديد القوة. فأجابه القديس: أبلون ليس هو إله ولا هو يصل إلى إنسان بل هو صنم لا نفس له ولا يستطيع أن يتحرك. فقال له الملك: أنا عندما أقف قدامه وأسأله عن أشياء كثيرة يجيبني عنها. فقال له القديس: ما يحدث لك مع أبلون كمثل الحُلم الذي يراه الإنسان في نومه وعندما يستيقظ لا يجد شيئاً فذلك هو الذي يفعله الشيطان المضل بك مع أبلون فكل هذا هو ضلال عن الإله الحق. فقال له الملك: ليس الأمر هكذا ولكن كل الكلام الذي يقولونه أجده حقاص. فقال له الطوباوي فيلوثاؤس: أتعرف هذا يحدث لماذا؟ لأنك ابتعدت عن الله وصرت تصنع إرادتك على الأرض لا إرادة الله فابتعد الله أيضاً عنك وصارت الشياطين تكلمك من الأوثان وتضللك حتى تمضي معهم إلى الهلاك ويمضي معك كل الذين هم يسمعونك. فقال له الملك: هل أنت تعني أن يسوع إلهك أقوى من أبلون؟ قال له القديس: اسكت

لئلا يهلكك الله إلهي بروح فيه. فرد دقلديانوس الملك الجاحد: إن كان يسوع إلهك يقدر يهلكني فكيف لم يقدر على بني إسرائيل وهم قتلوه بالصليب. فأجاب القديس: لأنك لا تعلم أن الخطية عندما كثرت على الأرض فنزل الله وتجسد وبذل نفسه عن جميعنا حتى يخلصنا من خطايانا. فقال له الملك: كأنك تقول أن إلهك هو الذي في السماء. أجاب القديس قائلاً: نعم إلهي في السماء وهو بجسده المأخوذ من القديسة مريم جالس عن يمين أبيه في العظمة. فقال له الملك: إياك أن تقول يسوع الناصري هو الله. أجاب القديس فيلوثاؤس: حاشا لي أن أنكر إلهي، فإني أعترف إلى النفس الأخير من حياتي بأن يسوع المسيح الناصري هو ابن الله الأزلي. فقال له الملك الذي كفر وجحد إلهه: أنا أعرف جيداً أن يسوع هو ابن مريم وابن يوسف النجار فكيف تقولون أنه إله ابن الإله؟ أجاب الطوباوي فيلوثاؤس قائلاً: أن العذراء مريم هي أمه بالجسد ويوسف النجار هو أبيه في التربية، فعرفني أنت مَنْ هما أبوي أبلون صنمك الذي بلا نفس ولا سمع ولا بصر؟

أجاب الملك الكافر: ما لأبلون أباً أو أماً لأنه هو الإله الضابط الكل. فأجاب القديس: ومن أرطاميس ومن هم بقية الأصنام التي هي عندكم؟ فأجابه دقلديانوس: هؤلاء هم أصدقاء لأبلون وهم أيضاً آلهة.

فقال له القديس: طالما الأمر هكذا فكيف تقولون للناس أن أبلون إله ضابط الكل ويوجد عندكم آلهة كثيرة؟ إذن إنها ليست آلهة حقيقية وكقول الكتاب والجاهل لا يُسر بالفهم وأيضاً من يعلم جاهلاً كمثل من يلصق شقفة على شقفة ومكتوب أيضاً لا تعطوا القدس للكلاب ولا تطرحوا جواهركم قدام الخنازير وأنا لا أخالف هذه الوصايا بمخاطبتك وبمجاوبتك وإنما شيء واحد أقوله لك بان الله واحد وليس آخر سواه وأسألك سؤالاً واحداً لماذا استدعيتني؟ ولأي سبب لأجله طلبتني؟ فأجابه الملك دقلديانوس: لقد سمعت أنك أبطلت أوامرنا وتكلمت باسم يسوع وأذعت عنه في مدينتنا وأنا أسامحك بما هو قد مضى وإنما أطلب منك طلباً واحداً وافهم ما أقوله لك فإني أريدك أن ترفع البخور لأبلون الإله الكبير وكذلك لأرطاميس حتى أجعلك بطريركاً وأدعهم يُسمونك ابن الملك. أجاب القديس فيلوثاؤس وقال له: حاشا لي أن أصير ابناً لملك غير مؤمن بالله خالق السماء والأرض. فأنت لك أباً وسيداً وهو الشيطان. فقال له الملك دقلديانوس أنت تجعل الشيطان لي أباً. أجابه الطوباوي: أنت أشر من الشيطان لأن الشياطين تخاف الله وترتعد منه لأنه يعرف جيداً أن الله هو خالقه

كما هو مكتوب: الشياطين يؤمنون ويقشعرون [1]. أما أنت أيها المنافق الشرير ليس خوف الله بين عينيك فقد كنت أولاً تعرف الله والآن فقد جحدته فلك الهلاك ولكل من يطيعك.

" لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ " (مت ٤: ١٠)

قال الملك دقلديانوس للقديس فيلوثاؤس: أراك حكيماً ونبيلاً فلا تضيع الوقت فالآن قدم البخور واسجد لأبلون. فأجابه القديس: أنا لا أقدر أن أترك عبادتي وسجودي لربي وإلهي وسيدي يسوع المسيح الإله الحق الذي يليق به كل مجد وكرامة وسجود وأعبد الأوثان التي لا حياة لها. فاعلم جيداً أنا لا أسجد لها أبداً فالرب إلهي وحده أعبد وله وحده أقدم السجود.

وكان دقلديانوس قد صنع له صنم صغير من ذهب وكلله بجواهر كثيرة وحجارة ثمينة وكانوا يحملونه في كل يوم ويضعونه أمام الملك حيثما جلس. التفت دقلديانوس إلى هذا الصنم ثم التفت إلى القديس فيلوثاؤس وقال له: اعرف محبتي المفرطة لك فأنا لا أتعبك ولا أدعك أن تذهب إلى البربا عند أبلون ولكن تقدم إلى أبلون هذا الذي

---

(١) يع ٢: ١٩.

هو قدامي وأسجد له واعلم إني لا أدع أحداً يسجد لهذا الإله سوى الوزراء والبطاركة والمقدمين وعظماء القصر ولولا مقدار منزلتك عندي وجلالتك ما تركتك تسجد هنا لأبلون كواحد من عظمائي. فقال له القديس فيلوثاؤس: إن كنت قد أنعمت علىَّ أيها الملك بهذه الكرامة فدعهم يخرجونه قليلاً عن كرسيك وأنا أريك عجباً عظيماً.

" الرَّبُّ بِسَخَطِهِ يَبْتَلِعُهُمْ وَتَأْكُلُهُمُ النَّارُ " (مز ٢١ : ٩)

ظن الملك أنه استمال قلب فيلوثاؤس وأنه سوف يسجد لتمثاله ففرح جداً، أما القديس انعزل إلى ركن في جهة منفردة وحده ليصلي وكان عظماء القصر يظنون أنه يريد أن يفتش نفسه أولاً ثم بعد ذلك يرفع البخور لذلك الصنم. أما الثلاثة وزراء الذين كان الملك قد أرسلهم خلف القديس ليحضروه إليه حزنوا جداً وتوجعت قلوبهم وقالوا: يا ترى هذا الذي كان يصنع قوات عظيمة باسم الإله الحقيقي هو أيضاً يعود إلى الضلال.

أما القديس كان يصلي بدعة وتواضع قائلاً: يا إله خلاصي أبا ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح والروح القدس المكرم المساوي. أيها الثالوث القدوس الغير متغير الذي أعطاني قوة لصنع العجائب والقوات

باسمه القدوس على يديَّ، الذي أعطى قوة لموسى حتى صنع الآيات والعجائب قدام فرعون ملك مصر، الذي أعطى قوة وشجاعة لإيليا التشبي ليقتل جميع كهنة البعل قدام آخاب الملك. أيها الرب إله الصباؤوت وقدوس القديسين اقبل تضرعي أنا عبدك فيلوثاؤس كن معي حتى أكمل إرادتك وأظهر نفاق وأبطل خداع هذا الملك الذي جحد اسمك القدوس وأعطني شجاعة وقوة لأحتمل كل ما يأتي عليَّ من هذا الرجل ليؤمن الكثيرون باسمك القدوس عندما تثبتني وأكون ثابتاً دون ميل أو ملل حتى أكمل الشهادة على اسمك القدوس فإن لك المجد والإكرام والسجود من الآن وإلى الأبد آمين. وعندما قال القديس كلمة آمين أتى إلى المكان الذي فيه الصنم فلما قرب منه سقط الصنم على وجهه للوقت ورفع القديس يديه إلى السماء قائلاً يا الله الذي أرسل النار من السماء لإيلياس النبي في ذلك الزمان كذلك الآن أنا أسألك أن ترسل ناراً من السماء وتحرق هذا الصنم قدام هذا الجمع القائم وفي تلك الساعة نزلت نار من السماء وأحرقت ذلك الصنم الذهبي وذاب الذهب وانصهر ثم صار سبيكة واحدة في مكان معزول على الأرض.

انذهل الملك وقال للقديس إنك تقوم بأعمال سحرية فإن كان هذا قصدك فأنا عندي أيضاً سحرة تفوق سحرك وتغلب صنعتك وأمر الملك بإحضار " إكليمندس " الساحر العظيم وجاء ووقف قدام الملك وأمام القديس فيلوثاؤس وقال للقديس: اسمع يا فيلوثاؤس أنت أحرقت أبلون الإله الكبير العظيم الذي للملك وأنا أيضاً أقهرك وأغلبك وأبطل عملك وأجعل أبلون يرجع ويقف كما كان كالهيئة التي كان عليها أولاً كصورته تماماً. فأجابه القديس فيلوثاؤس قائلاً: افعل ما أردت أيها الشقي فإنه عما قليل ستهبط إلى قاع الجحيم وتأخذ ميراثك عند أبيك. طلب الساحر إحضار بخور ووضعه قدام الملك ثم أخذ سبيكة الذهب والجواهر وعزَّم عليها بأسماء الشياطين المردة وألقاهم في النار وللوقت خرج صنم من النار كالهيئة الأولى التي كان عليها الصنم الأول تماماً. فرح الملك وهب واقفاً ممسكاً برأس الساحر وقبلها ثم أنه التفت إلى القديس فيلوثاؤس وقال له: ألم أقل لك أنك ساحر ولكن عندي سحرة أعظم منك. فأجاب الجليل الطوباوي فيلوثاؤس قائلاً: اعلم أيها الملك أن لما أراد أن يهلك قوماً من بني إسرائيل لأجل خطاياهم فسمح للشيطان أن يصنع لهم عجلاً من ذهب، فجاء الناس بحليهم وأقراصهم التي هي من ذهب وأموالهم التي من ذهب لهارون

الكاهن وألقاهم هارون في النار فخرج منها عجل غير مصنوع وما طرقوه بمطرقة وسندان فهكذا صنع لك هذا الساحر ولكنك سوف تنظر الآن بما يحل به من هلاك.

ثم تقدم القديس إلى ذلك الصنم الذهب ورفصه قائلاً: بقوة ربي وإلهي وسيدي يسوع المسيح اهبط أيها الصنم الذي بلا نفس وانزل إلى العمق إلى الهاوية لتكون هناك شاهداً على دقلديانوس إلى يوم الدينونة وعلى هذا الساحر الشرير المنافق وللوقت فتحت الأرض فاها وابتلعت الصنم والساحر معاً ونظر ذلك كل واحد من الموجودين حول الملك متأملين كيف أمام أعينهم هبط الصنم والساحر إلى أسفل وانطبقت الأرض وأغلقت فاها عليهما وصارت كما كانت.

" وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئاً مُمِيتاً لاَ يَضُرُّهُمْ " (مر ١٦: ١٨)

استشاط الملك غيظاً ونظر إلى بقية السحرة قائلاً: هذا الذي قدرتم أن تفعلوه بسحركم. فصرخ أحدهم قائلاً: عش أيها الملك ها أنا أرد على رأسه عمله. والتفت الملك نحو القديس فيلوثاؤس بغيظ قائلاً: أنا سوف أبطل كل ما فعلته بسحرك. أما ذلك الساحر بسرعة أحضر سماً سائلاً وتمم عليه تعاويذه ثم أمر عبده أن يسقي القديس منه

ليميته في الحال بقوة سحره. أما القديس رشم علامة الصليب المقدس على هذا المشروب وشربه باسم الله الحي ونجا منه وكأنه شرب كأس ماء بارد.

رأت الجموع الواقفة هذه الأعاجيب العظيمة وتهللوا قائلين: مبارك الرب إله القديس فيلوثاؤس، واحد هو إله القديس فيلوثاؤس، مبارك وممجد وله القوة والقدرة والعظمة والسجود إله القديس فيلوثاؤس، نحن نؤمن بإله القديس فيلوثاؤس. ثم تقدم إلى الملك دقلديانوس الثلاثة وزراء السابق ذكرهم أولاً وصاحوا أمام الملك علانية قائلين: أيها الملك المنافق الذي نسى الله خالقه وكفر به نحن أتباع الناصري ونؤمن به ومن الآن نحن محسوبين مع أجناد يسوع المسيح إله القديس فيلوثاؤس ربنا وإلهنا الذي صنع هذه القوات العظيمة. سمع الملك هذا الكلام وغضب جداً بسخط عظيم.

" وُهِبَ لَكُمْ ... أَيْضاً أَنْ تَتَأَلَّمُوا لأَجْلِهِ " (في ١: ٢٩)

أمر الملك بغيظ بإحضار القديس فيلوثاؤس من وسط الجموع ليقف قدامه. وعندما أصبح القديس أمام الملك كلمه بلهجة قاسية: لقد أحضروك إليَّ أيها الشرير واحتملتك لأجل نعمة آلهتنا التي حلت

عليك وأنا رأيتها في بهاء وجهك وحسن ألفاظك وكلمتك برفق لعلك ترفع البخور لأبلون لتزداد حكمة وبهاء فلم تفعل بل قد أهلكت أبلون الإله العظيم وسحرت هؤلاء الثلاثة وزراء وأجنادهم فأنا الآن سأقطع لحم جسدك قطعة قطعة وكل أعضاء جسدك عضواً عضواً لأني لاطفتك وأنت عنيد لم تنثني عن عزمك فالآن أنا أردعك وأعاقبك. ثم أمر الملك بغيظ بأن يشدوا القديس فيلوثاؤس ويمدون أطرافه ويربطونها بأربعة أوتاد ويضربونه بالسياط حتى يتهرأ جسده. فعل جنود الملك بالقديس كما أمر وتهرأ جسده الرطب وتناثر من لحمه على الأرض قليلاً ثم أمر الملك بعد ذلك أن يسكبوا خلاً وجيراً على جروحه وأيضاً يملأون أذنيه بالخل والجير. وفي وسط هذا العذاب ينظر الملك إلى القديس قائلاً: إنك الآن جربت العذاب وذقت منه قليلاً وشعرت ما هي مرارته فهل تصر على عنادك أم ترفع البخور لأبلون؟ أجاب القديس فيلوثاؤس قائلاً: لا .. لا يكون أبداً أن أترك عني عبادتي لسيدي وربي يسوع المسيح وأعبد صنعة الأيدي. واعلم أني نلت قوة قلب وشجاعة بسبب هذا العذاب اليسير الذي وضعته على جسدي ولقد فرحت جداً لأنني استحققت أن أُعذب على اسم إلهي يسوع المسيح وأشكره لأنه أهلني أن أتألم لأجل مجد اسمه القدوس.

عند ذلك غضب الملك غضباً عظيماً جداً وحنق بشدة وأمر بأن يُلقى القديس في مكان ضيق ويكبل بالحديد في يديه ورجليه وجعل على بطنه وصدره حجراً كبيراً وأمر أن يبقى للغد حتى يتفكر فيما يفعل به. فعل الجنود بالقديس كما أمر الملك تماماً وتركوا القديس معذباً وانصرفوا إلى أماكنهم.

نزل الملاك رافائيل لينقذ القديس من العذابات فألقى الحجر من عليه وحل يدي ورجلي القديس فيلوثاؤس من الأغلال الحديدية ثم أبرأ كل جراحات جسده وقال له: تقو واغلب أعداءك فالرب قد أرسلني إليك لأكون معك حتى تبطل أعمال ذلك الملك الشرير بما تصنعه من قوات عظيمة. ولما قال الملاك هذا صعد إلى السماء والقديس كان ينظر إليه متمتعاً بجمال منظره وسعيداً ومتعزياً بالرؤيا السماوية.

أما دقلديانوس قد بات ليلته حزيناً جداً ولا سيما لما حدث من الوزراء وجنودهم وفي الغداة أمر بإحضار أولئك الثلاثة وزراء وجنودهم وعندما حضروا ووقفوا بين يديه بدأ يخاطبهم ويوبخهم ويحذرهم قائلاً: ما فعلتموه بالأمس وما قلتموه من الكلام قدامي وكل شيء حدث قد كان بسحر فيلوثاؤس لكم وقد رأيتم سحره بما صنع أيضاً لأبلون ثم بعد هذا القول بدأ يهددهم إن لم يرجعوا إليه ويتغيروا عن

اعترافهم بالسيد المسيح فإنه يأمر بقتلهم كلهم. فأجابوه بصوت واحد قائلين: الذي قلناه بالأمس نحن نقوله اليوم أيضاً فنحن مسيحيون ونعبد بعلانية يسوع المسيح الناصري إله القديس فيلوثاؤس. فكتب الملك قضيتهم وأمر بقتلهم فأُخذت رؤوسهم جميعاً الثلاثة وزراء والتسعة مائة جندياً وأكملوا شهادتهم في اليوم الثامن والعشرين من شهر كيهك بسلام الله بركتهم المقدسة فلتكن معنا آمين.

وكانت الجموع الواقفة تبصر الملائكة وهم يضعون الأكاليل النورانية على رؤوسهم وهم يحملون نفوسهم ويصعدون بها إلى السماوات بالمجد والكرامة فكثير منهم آمن وأيضاً نال إكليل الشهادة. فازداد الملك حزناً جداً وكآبة قلب ولا سيما على وزرائه وجنودهم الذين ماتوا بحد سيفه ولهذا أمر بإحضار القديس فيلوثاؤس بغضب وسخط عظيم.

" إِلَـى الـرَّبِّ فِـي ضِـيقِي صَـرَخْتُ فَاسْـتَجَابَ لِـي "
(مز ١٢٠: ١)

حضر القديس فيلوثاؤس أمام الملك فقال له دقلديانوس الملك: يا فيلوثاؤس كن مطيعاً وتعال ارفع البخور لئلا تموت موتاً رديئاً والذي سبق أن فعلته فنحن نسامحك به.

أجابه القديس قائلاً: الأمر ظاهر وقد افتضحت قدامي كثيراً أنت وآلهتك المظلمة واعلم أنه سينالك من الله رجز عظيم على يدي أنت مع آلهتك المرذولة.

فقال له الملك الجاحد: كم هي قوة سحرك بآلهتك. اشتد ذلك الكلام على نفس القديس فقال له: اسكت أيها السبع السوء لا تفتري على خالقك.

سمع المنافق ذلك الكلام فأمر بقطع لسان القديس فيلوثاؤس وقلع عينيه وأن يقطعوا كفي يديه ومشطي رجليه كما أمر بضربه بالدبابيس على فمه حتى تساقطت جميع أسنانه وكان القديس صابراً على هذا العذاب جميعه وصلى في قلبه قائلاً:

يا ملكي وإلهي وسيدي ومخلصي يسوع المسيح الذي أنا قابل كل هذا العذاب من أجل اسمه القدوس بفرح وسرور لكي أجد راحة في

ملكوتك فأسألك يارب أن ترسل لي رافائيل رئيس ملائكتك سريعاً ليرد لي أعضائي المتقطعة بقوتك وبأمرك لأنها بإرادتك وقوتك كونت كل أعضائي وبأمرك وقوتك وبمشيئتك تقدر أن تعيدها لي وأصير صحيحاً كما كنت أولاً لأخزي هذا المنافق وصنعة الأيدي الرديئة فإن لك كل مجد وإكرام وسجود تليق بك مع أبيك الصالح والروح القدس آمين. وفيما كلام الصلاة في فم القديس إذ برئيس الملائكة رافائيل قد نزل من السماء وقال له: السلام لك يا محب الإله، السلام لك يا فيلوثاؤس تقوى ولا تخف أنا معك لا أفارقك وأشفيك وأخلصك بقوة الرب الإله يسوع المسيح.

بعد ذلك القول لمس الملاك جسد القديس فشفيَّ وعادت إليه أعضاؤه ونهض القديس سالماً صحيحاً كما كان باسم الرب يسوع المسيح ونهض في الحال وذهب مسرعاً إلى الملك ووقف قدامه وقال له في وجهه: اخزي وافتضح أيها الملك المنافق فها سيدي وإلهي يسوع المسيح قد أنعم عليَّ بأعضائي دفعة أخرى حتى أُظهر ضلالك وبطلان أوثانك. فلما رآه الملك سليماً اندهش واستغرب جداً فأراد أن يلاطفه ويميله إليه قائلاً: يا ابني فيلوثاؤس احمل البخور لآلهتنا فأجعلك في منزلة رفيعة جليلة وأُكثر من كرامتك وأجعلك عظيماً لأني أراك

شخصاً نبيلاً وصبياً جميلاً لطيفاً وحقاً إني أحبك ولا أريد أن أضغط عليك أكثر من ذلك لذلك أكلمك برفق وأطول روحي عليك واحتملت منك كثيراً ما لم أحتمله من أحد آخر قبلك.

قال له القديس فيلوثاؤس: إني عاقل وويفي والآن إن كنت تريد السجود لآلهتك فامض بنا إلى موضع أوسع وفسيح وناد شعب المدينة ليجتمعوا وينظروا كيف أحمل البخور لآلهتك ففرح الملك واحتضن القديس وضمه إلى صدره وقبل رأسه وقال له: لقد جعلتني مسروراً وحننت قلبي. ثم أرسل منادياً لينادي في المدينة لكي يجتمع الشعب في الملعب وينظروا فيلوثاؤس وهو يحمل البخور للآلهة. سمعت الجموع التي آمنت على يدي القديس فيلوثاؤس بما سيفعله بأن سيقدم بخوراً للأصنام فتألموا كثيراً جداً وقال بعضهم لبعض: ما الذي أصاب فيلوثاؤس لعل روح سوء أمال قلبه عن الإله الحق. وهيا بنا للنظر ما الذي سيكون منه. واجتمع حشد كثير جداً من الناس وجاء الملك وغلمانه وقواته وقال للقديس فيلوثاؤس: يا ولدي العزيز فيلوثاؤس المحب لآلهتنا افعل الذي وعدتني به. أجابه القديس: كم من الآلهة التي لك؟ أجابه الملك: سبعون إلهاً ولكل واحد منهم كاهنين يحملانه ويخدمانه ويجعلانه على مائدتي. فقال له القديس فيلوثاؤس: أحضر

آلهتك كلها مع كهنتهم. فرح الملك جداً بذلك وأمر بإحضار الأصنام مع الكهنة الذين يخدمونهم. وأتى الكهنة مع أصنامهم وأوقفوا الأصنام وكان عند كل صنم يقف كاهن عن يمينه وآخر عن يساره. نظر القديس على ذلك المنظر وابتسم وقال في قلبه يا ربي يسوع المسيح أنظر إلى جهل هذا الملك وأعوانه القاتلين لشعبك العظيم لأنهم يعترفون باسمك العظيم وهنا التفت تجاه الملك قائلاً له: أيها السبع السوء إني أرى آلهتك ضعيفة لا تقدر أن تمشي لذلك كهنتك يحملونها ويقفون بجوارها. ثم اتجه نحو الكهنة ملتفتاً بوجهه قائلاً: يا أولاد الهلاك تركتم عبادة الله وعبدتم الشياطين. ثم أشار بيده إلى السبعين صنماً الغير ناطقة قائلاً: بقوة اسم ربي وإلهي يسوع المسيح الإله الحق خالق الكل ليقتل كل واحد منكم كهنته بالشياطين الناطقة فيكم. وللوقت مع كلمة القديس ضرب كل صنم رأس كهنته ووقع الكهنة أمواتاً ووقعت الأصنام على الأرض وعندما رأى القديس ذلك فتح فاه قائلاً: أسألك يا سيدي يسوع المسيح ربي وإلهي أن تنزل بهم وبهذه الأصنام الغير ناطقة وبشياطينهم الناطقة فيهم إلى العمق بقوة أمرك ليكونوا هناك شهوداً في يوم الدينونة على دقلديانوس الجاحد الذي

عذب الكثيرين من عبيدك المؤمنين وقتلهم. وللوقت انفتحت الأرض وابتلعتهم ونزلوا بسرعة إلى عمق الهاوية.

صاح كل الجمع الواقف بأصواتهم وقالوا: مبارك الإله الحق إله المسيحيين يسوع المسيح إله القديس فيلوثاؤس ونحن الآن نؤمن به ونعترف علانية أنه هو الإله الحقيقي الذي يستحق الكرامة والسجود. مزق الملك ثيابه واشتد غضبه وأمر جنوده أن يغلقوا أبواب الملعب ويقتلوا كل من يتمسك بالاعتراف بالسيد المسيح ففي ذلك اليوم استشهد سبعة آلاف وأربعين شهيداً ونالوا أكاليل الحياة الدائمة وذلك كان في اليوم الثاني عشر من شهر طوبه بركتهم المقدسة فلتكن معنا آمين.

" وَأَخِيراً قَدْ وُضِعَ لِي إِكْلِيلُ الْبِرِّ " (٢تي ٤ : ٨)

كان هناك وزير مشير للملك جالساً دائماً بجواره اسمه " رومانوس " فكان هذا يشير عليه دائماً بالشر في كل الأوقات لهذا قال للملك دقلديانوس: وحق عظمتك يا سيدي الملك فإني قد رأيت كثيرين من أتباع الناصري يعملون قوات عظيمة بأعمال السحر ولم أرى سحراً قط مثل سحر هذا الصبي! فأجابه الملك دقلديانوس:

أعلمني بأي عذاب تريده وتشاء أن أعذبه عوضاً عن الشر الذي صنعه بنا؟ فأجابه الوزير رومانوس: قد رأينا من الرأي السديد يا سيدي الملك أن تنفذ فيه حكم الموت لئلا يطغى أهل المدينة كلها فتعبد الناصري وتترك عبادة آلهتنا. فأمر الملك أن يؤخذ القديس بظاهر المدينة ويطعنونه بالحربة حتى يموت ثم بعد ذلك يحرق جسده بالنار.

فقال القديس فيلوثاؤس: يا ربي وإلهي لقد أكرمتني ومجدتني أكثر مما أستحق فإنك أنت هو الإله المتحنن الكائن في النور الذي لا يقترب إليه أحد ، فأنا يا سيدي كنت ابناً لوالدين وثنيين وقد أعطيتني أن أعرفك وأيضاً والداي وهبت لهم الإيمان بك ومعرفة طريقك ونقلتهم من هذا العالم إلى موضع راحتك. فمن أنا يارب حتى تنعم علىَّ بهذه النعم الكثيرة ووهبت لي سلطان لفعل قوات ومعجزات عديدة وأشفية أمراض كثيرة باسمك القدوس وأعطيتني الشجاعة قدام الملك وأعوانه. أيها الإله الواحد الذي نعبده إذ ترتعد منك الأرض وكل ما فيها ، أنت هو الفاعل القوي للقوات العظيمة على أيدي عبيده، أنت الذي أرسلت ملاكك من السماء إلى آتون النار ليخلص الثلاثة فتية من لهيب النار فلم تمسهم بالجملة فاسندني يا سيدي وأرسل ملاكك ليستر جسدي من لهيب النار التي يريد أن يشعلها هذا الملك المنافق

فيسر ويفرح بحرق جسدي قائلاً أنه قدر على أولادك وأبادهم بقوته. أنظر إلينا يا سيدنا وأعنا فإن لك المجد والقوة والكرامة والسجود يا خالق البرايا مع أبيك الصالح والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الدهور آمين.

فأجابه المخلص ربنا يسوع المسيح قائلاً له: قم صحيحاً معافى سليماً من كل جروحك وتقوى لأنه بعد قليل ستنحل من هذه الأتعاب كلها فستمضي وتظهر نفسك أمام الملك وسوف تنال إكليل الشهادة وتأتي إلى موضع الراحة مع أصحابك المجاهدين لأجل اسمي الذين كملوا في الإيمان قبلك وسأجعل قوات عظيمة تظهر من جسدك وأكرمك كما أكرمت بقطر بن رومانوس قبلك وكل من يسألني باسمك ويقول يا إله فيلوثاؤس ارحمني فإن كان في ضيقة أو شدة فأنا أرحمه وأستجب له. والذي يقدم قربان أو يأتي بنذور في يوم تذكارك فأعوضه كثيراً في ملكوتي، والذي يكرم اسمك أكرمه، والذي يهتم بسيرتك ويكتبها ها أنا أكافئه في أورشليم السمائية. وها قد أنعمت عليك بثلاثة أكاليل: الأول من أجل بتوليتك وطهارتك والثاني من أجل أصوامك وصلواتك والثالث من أجل شهادتك التي تكملها لأجل اسمي. وها أنا أجعل رافائيل رئيس ملائكتي خادماً وحارساً

لبيعتي التي بها جسدك لأكرمك لأنك أكرمتني. ثم بعد ذلك أعطاه السيد المسيح السلام وصعد إلى السماء بمجد عظيم. حينئذ نهض القديس فيلوثاؤس معافى سليماً صحيحاً وجهه يضيء كملائكة الله وذهب إلى الملك دقلديانوس وعندما رآه الملك دقلديانوس ارتعب جداً من منظره وخاف قائلاً في نفسه يا ترى ماذا يكون هذا الصبي؟ والقديس وقف أمامه صارخاً قائلاً: ارجع أيها الملك عن شرورك ها قد رأت عيناك ما حدث لأصنامك وكهنتها الذين يخدمونها تب وآمن بالله الذي خلق السماء والأرض واسجد لربي وإلهي ومخلصي يسوع المسيح الذي له المجد الدائم إلى الأبد آمين. قبل أن ينتهي القديس من الكلام صرخ الملك في حاشيته الواقفين حوله قائلاً: خذوه .. خذوه من أمامي. خذوه واطعنوه بالحربة ليسيل دمه وأميتوه وبعد ذلك أحرقوا جسده بالنار.

أخذ رجال الملك القديس خارج المدينة لينفذوا فيه أوامر الملك وتطلعوا إليه فوجدوا وجه القديس يضيء كملاك الله ولم يستجرئ أحد منهم أن يمد يده إلى محب الإله القديس فيلوثاؤس وأخيراً تجاسر أحدهم وطعنه بالحربة في جنبه وسال دمه على الأرض وبعد قليل أسلم الروح ونزل الملاك رافائيل وبسط حلته المقدسة عليه وحمل روح

القديس الطوباوية وصعد بها إلى السماوات بمجد عظيم. وجماعة كثيرة من الشعب المسيحي نظروا روح القديس وهي لابسة ثلاثة أكاليل كوعد المخلص له. وبعد ذلك أضرم العسكر ناراً عظيمة وأرادوا أن يحرقوا جسد القديس فيلوثاؤس فأتت قوة من السماء واختطفت جسد القديس من النار إلى الخارج. ثم بعد ذلك أخذ هذا الجسد إنسان مؤمن يسمى " هاليودوروس " مع جماعة من المؤمنين الذين قد أبرأهم القديس وكفنوه بمجد وكرامة عظيمة كما يستحق ووضعوه تحت شجرة في بستان هاليودوروس وكتبوا سيرته وقصة استشهاده ودفنوها مع جسد القديس وكان كمال استشهاد القديس الطوباوي محب الإله المختار فيلوثاؤس في اليوم السادس عشر من شهر طوبه المبارك. لقد صار في ذلك اليوم عند السيد المسيح الذي أحبه ليعيد مع جماعة القديسين إلى كمال الدهور التي ليس لها انقضاء وكان عدة الذين استشهدوا في أيام القديس فيلوثاؤس اثنتي عشر ألف وثمانمائة وتسعة وأربعين نفساً هؤلاء كلهم أخذوا أكاليل الاستشهاد على اسم ربنا يسوع المسيح واستحقوا الحياة الأبدية والخيرات الدائمة السمائية التي وهبها الله لمحبي اسمه القدوس بالنعمة ورأفات ربنا يسوع المسيح الذي له المجد والإكرام والسجود مع

أبيه الصالح والروح القدس المحيي المساوي له الآن وكل أوان وإلى دهر الدهور آمين.

بركة وصلوات الشهيد القديس فيلوثاؤس وجميع الشهداء الأطهار فلتكن معنا آمين.

" مَنْ أَنَا حَتَّى أَبْنِيَ لَهُ بَيْتاً " (٢أخ ٢ : ٦)

ظل جسد القديس فيلوثاؤس مدفوناً في مكانه إلى حين أباد الله عبادة الأوثان وأهلك دقلديانوس المنافق وبعد ذلك ظهر الجسد الذي للقديس فيلوثاؤس بسماح وعناية الله في زمان بطريركية الأنبا ساويرس بأنطاكية واهتم هذا الأب القديس ببناء بيعة حسنة باسم الشهيد فيلوثاؤس وزينوها بكل جمال ووضعوا جسد القديس فيها بالمزامير والتراتيل والتسابيح الروحانية وظهرت آيات وعجائب وأشفية كثيرة من جسد القديس الطاهر في ذلك اليوم. وكثيرون من المعذبين بالأرواح النجسة أنعم الله عليهم بالعافية والشفاء. بركة وصلوات الشهيد فيلوثاؤس وسائر الشهداء والقديسين فلتكن معنا آمين. ولربنا المجد الدائم إلى الأبد آمين.

ميمر للشهيد فيلوثاؤس

ميمر قاله الأب القديس ساويرس بطريرك المدينة العظمى أنطاكية يشرح فيه تذكار الشهيد الطوباوي فيلوثاؤس الذي أكمل جهاده الصالح في اليوم السادس عشر من شهر طوبه المبارك ويشرح بعض القوات والعجائب والأشفية التي صنعها وأظهرها الله على يديه في بيعته المقدسة بسلام الرب آمين. فنطق الأب البطريرك ساويرس قائلاً:

بسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين

كتب موسى النبي في بداية التوراة هكذا في البدء خلق الله السماء والأرض وجعل أيضاً في علو السماء نورين عظيمين ليضيئا على الأرض في النهار وفي الليل. فالنور الأكبر منهما لحكم النهار والأصغر لحكم الليل وأيضاً زين الله السماء بالنجوم لتضيء في الليل ورتب ذلك لأزمنة ودهور وسنين وشهور وأيام وأنا أقول لكم أن الله وضع هنا على الأرض لنا سماء ثانية وجعل لنا نورين عظيمين تضيء لنا أكثر من الشمس والقمر وجعل لنا أيضاً أنواراً تضيء لنا زين بها هذه السماء أكثر من النجوم. فالآن تريدون أن تعرفوا هذه الأنوار فأنا أجيبكم قائلاً: أن الله وضع لنا السماء الثانية على الأرض التي هي

البيعة المقدسة وجعل فيها جسده المقدس ودمه الكريم ينيران لنا الطريق نحن الجلوس في الظلمة وظلال الموت أكثر ضياءً من نور الشمس والقمر أما النجوم التي تضيء لنا وتزين هذه السماء – التي هي البيعة المقدسة – هم أجساد الشهداء والقديسين الأطهار فهؤلاء هم زينة الكنيسة هؤلاء هم زينة الأرض كلها لأن لهم الحكمة والمعرفة بالله ضابط الكل وأسلموا أجسادهم للموت لأجل اسم ربنا يسوع المسيح الذي هو أيضاً مات عنا بالجسد وقبر وقام من بين الأموات في اليوم الثالث. فهؤلاء الشهداء والقديسين قال لهم الرب يسوع أنتم الذين تبعتموني وصبرتم لشدائدي ستأكلون وتشربون على مائدتي في ملكوتي وقال لهم أيضاً لأنكم تركتم بيوتكم وإخوتكم وآبائكم وأمهاتكم فإني سأعطيكم الفرح الدائم في ملكوتي فمن يقدر أن يستطيع أن يتكلم باللسان الجسداني عن عظمة هؤلاء الشهداء والقديسين الأطهار الذين أرضوا الرب بأعمالهم الصالحة.

فلنرجع إلى تذكار القديس فيلوثاؤس هذا المصباح المنير الذي أضاء لكثيرين حتى أوصلهم إلى الميناء سالمين واتبعوا السيد المسيح وقدموا حياتهم له فقد كان كمثل شجاع في الحرب يتقدم صفوف الشهداء ليحارب أعداء الملك الحقيقي الرب يسوع. وهكذا سهل

الطريق لهم للدخول إلى خدر الملك وبهذا قدم للملك الحقيقي يسوع المسيح هدايا مكرمة لا يساويها ثمن يفرح بهم مع ملائكته في السماوات ويناديهم بصوت الفرح قائلاً: تعالوا إليَّ يا مباركي أبي رثوا الملك المعد لكم من قبل إنشاء العالم.طوباك أيها الفتى الوديع الذي قدم جسده قرباناً لله. أي لسان جسداني يقدر أن يمجدك كمثل استحقاقاتك أيها القديس الطوباوي فيلوثاؤس. فإنك قد صرت مثل القمح النقي الطاهر الذي نقاه الفلاح من التبن وفرح به سيده لأنه نقي ولذلك يأتي به إلى أهرائه بمجد عظيم. هكذا أنت أيها القديس قد صرت في ملكوت سيدك معه إلى الأبد وأكاليل كثيرة نلتها أيها الشجاع القوي فقد أخذت إكليل من أجل طهارة جسدك وبتوليتك ولأنك لم تنجس جسدك قط وإكليل آخر من أجل أنك أقمت والديك من موت الخطية وجعلتهما يتركان عبادتهما الرديئة ويعرفان الله خالقهما وكذلك أيضاً أكاليل المعمودية التي نلتها أنت والذين تابوا وآمنوا واعتمدوا مثلك باسم الآب والابن والروح القدس. وأكاليل نلتها من أجل أولئك الشهداء الذين قد أكملوا شهادتهم لأجل العجائب التي صنعها لهم الله على يديك. وإكليل قد أخذته من أجل دمك الذي سفكته على اسم ربنا يسوع المسيح. فمن يقدر أن يحصي الأكاليل

التي أخذتها من رب المجد لهذا من يقدر أن يجعل عقله وذهنه ويدرك المجد العظيم الذي أنت لابسه أيها القديس الشجاع فيلوثاؤس. والآن أريد أن أذكركم بما قد عاينتموه وشاهدتموه لكي يتجدد فرحنا بالأكثر في يوم تذكار هذا الشهيد العظيم فيلوثاؤس ومن شدة فرحنا بهذا القديس نكون كمثل من ينظره تماماً وهو واقف وسطنا بفرح عظيم يصنع معنا القوات والعجائب والآن أريد أن أذكركم كيف اكتشفنا جسد القديس.

قصة ظهور جسد القديس

في زمن مملكة دقلديانوس الملك الجاحد استشهد القديس الطوباوي فيلوثاؤس من أجل الإيمان بالسيد المسيح له المجد وكان قد أمر أن لا يدفنوا جسد القديس بل يحرقونه بالنار وبقوة من السماء اختطف جسد القديس من النار وكان الموضع الذي استشهد فيه القديس بستاناً قريباً من المدينة وجاء الكرام إلى الموضع الذي فيه أكمل القديس شهادته وأخذ جسده ليلاً وحفر له ودفنه تحت شجرة في بستانه. وأن تلك الشجرة تُعرف إلى يومنا هذا لأن منذ دفن جسد القديس بجوارها صار تخرج منها رائحة طيبة وينزل منها زيت وكل

من يدهن بذلك الزيت يُشفى من أمراضه. ولما انقضى ذلك الجيل وهلك دقلديانوس وبطلت عبادة الأصنام وظهرت عبادة المسيحيين المؤمنين لإلههم ربنا يسوع المسيح وأراد الرب أن يُظهر عظام الشهيد فيلوثاؤس أتى الكرام الذي كان يقلم فروع تلك الشجرة ويفلحها كالعادة في وقتها وبينما هو يضرب ببلطته (بفأسه الذي يقطع به الخشب) سقط من يده ووقع في حفرة انذهل الرجل فحفر ليأخذ بلطته ويعرف ما هذا المكان فوجد الحفرة هي مكان قبر به جسد القديس الطاهر وعندئذ فاحت منه رائحة طيبة جداً فشاع الخبر وأتى أهل المدينة فمنهم من قال جسد أحد الآباء الأولين الذين ماتوا ودفنوا هنا وآخرين قالوا لا بل إنه جسد قديس لأن جسد الموتى ينتن ويجيف إذا دفن في الأرض أما هذا الجسد فله رائحة عطرية زكية تفوح منه. فكان بينهم اضطراب عظيم واختلاف في الرأي فأتوا إليَّ وأعلموا مسكنتي أنا ساويرس فقمت بسرعة وأتيت إلى الموضع الذي فيه جسد القديس وعند ذلك قمت أنا والجماعة التي معي وصلينا ولما أكملنا الصلاة أمرت أن يخرجوا ذلك الجسد ليحلوه من أربطته ونعرف إن كان قديساً أم واحداً من الأموات وهنا حدثت أعجوبة.

الأعجوبة العظمى

كان إنسان قائماً معنا في ذلك اليوم وكان أعمى وأخرس ولما بدأوا ينزلون ليحلوا جسد القديس خارج القبر ليحلوا أكفانه تكلم هذا الأخرس صارخاً بصوت عظيم قائلاً: واحد هو الله إله هذا القديس يا أبي البطريرك فإننا لا نستحق أن نلمس هذا الجسد ولا مستحقين أن ننظره بأعيننا فإنه هو جسد الشهيد الطوباوي فيلوثاؤس ابن راندیانوس واسم أمه ثاؤدورة. فأرجو منكم تجعلونني أن أنزل القبر الذي أخرجتم منه جسد القديس وأنا أظهر لكم أمره. وللوقت تعجب الجمع الواقف من هذا الأمر وجعلوا هذا الرجل الذي كان أخرس وما زال أعمى ينزل في القبر الذي للقديس فيلوثاؤس وعندما نزل صرخ قائلاً: يا سيدي القديس فيلوثاؤس كما أنك أطلقت لساني وتكلمت وأظهرت اسمك وشهادتهم وسط هذا الجمع ولم يكن أحد في هذا الجيل يعرفك إلا الله الذي فتح فاي في هذه الساعة وأعلمني باسمك هكذا يا سيدي صلي من أجلي أمام إلهك لينعم علىَّ بنور عيني لكيما أظهر كتاب سيرتك الذي كتبه هاليودوروس صاحب البستان في زمن استشهادك وقام بدفن جسدك. وبينما هذا الرجل كان يتكلم انفتحت عيناه في تلك الساعة وأخذ قفة وفأس وحفر

قليلاً فوجد وعاء فخار مختوماً فرفعه وأعطاه للأب البطريرك ولما فتحه الأب البطريرك وجد بداخله كتاب سيرته من يوم مولده حتى يوم استشهاده وكل العذابات التي نالها على اسم ربنا يسوع المسيح والقوات التي أجراها الله على يديه ووجد أيضاً رقعة مكتوب فيها هكذا:

هذا هو جسد القديس الشهيد فيلوثاؤس ابن راندیانوس وكان والديه وثنيين يعبدان عجلاً اسمه اسماركصس الذي تفسيره زبرجد الإله الكبير الذي لأنطاكية وقد شرحت لكم أمره في الكتاب الذي كتبت فيه سيرته وأنه أكمل شهادته في اليوم السادس عشر من شهر طوبه. وأنا هاليودروس الكاتب وصاحب البستان فلما رأيت العجائب والقوات التي لهذا الشهيد تركت عني عبادة الأصنام النجسة وآمنت بإله القديس فيلوثاؤس ربنا يسوع المسيح وأنني حملت جسده خفية في الليل وحفرت له ودفنته في هذا المكان والله شاهد علىَّ أنني لم أزد على هذا الكلام ولم أنقص منه الذي لسيدي القديس الشهيد فيلوثاؤس والعذاب الذي قبله من دقلديانوس الملك الجاحد وكان عدد من أكمل شهادتهم مع القديس اثنا عشر ألفاً وثمانمائة وتسعة وأربعين نفساً. وسجلت ذلك مع سيرته وجعلتهم في هذه القدرة بجوار جسد

القديس إلى اليوم الذي يشاء فيه الرب أن يظهر جسد القديس. واصنعوا معي محبة وصلوا لأجلي ليغر الله لي خطاياي آمين.

وأنا ساويرس البطريرك الغير مستحق لما قرأت هذا الكلام فرحنا كلنا جداً ولأجل العجائب التي ظهرت لنا في تلك الساعة ثم أخذنا جسد القديس الطاهر وكفناه كقدر استحقاقه وجعلناه في بيعة سيدتنا العذراء مرتمريم حتى نبني له هذه البيعة التي نحن مجتمعون فيها الآن لنعمل عيد تذكار الشهيد القديس فيلوثاؤس ويا أحبائي إنني متعجب في دفن جسد القديس فلقد تشبه بربنا يسوع المسيح فكما وضعوا جسد مخلصنا في مقبرة موجودة في بستان قريبة من المدينة كما شرح لنا الإنجيل المقدس هكذا هذا الشهيد المكرم الذي نحن نعيد له اليوم الطوباوي فيلوثاؤس عند دفنه جعلوا جسده في مقبرة في بستان قريب من المدينة. فبماذا وكيف أقدر أن أكرمك وأمجدك يا سيدي القديس العظيم الشهيد فيلوثاؤس. وها أني أريد أن أذكركم بأعجوبة أخرى.

أعجوبة أثناء نقل جسد القديس إلى بيعته

يا أحبائي لما كمل بنيان البيعة المقدسة هذه التي بنيت على اسم القديس فيلوثاؤس حملنا جسده المقدس على مركبة ونحن ماضيين من بيعة الست السيدة العذراء الطاهرة مرتمريم وآتيين به إلى هذه البيعة وافينا ميتاً على الطريق يحملونه أهله ذاهبين ليدفنوه وعندما اقترب نعش الميت من المركبة التي عليها جسد القديس قام الميت في تلك الساعة وها هو الآن عائش وموجود في وسطنا ونحن له ناظرين وأيضاً نحن شهود لهذه الأعجوبة. فأي لسان يستطيع أن يقص هذه العجائب التي شاهدناها فإن ربنا ومخلصنا يسوع المسيح الذي دعا لعازر الميت من القبر بعد أربعة أيام وأقامه من الأموات وهب قوة لجسد هذا القديس أن يقيم الميت من الأموات. حقاً يعجز اللسان عن وصف العظمة والكرامة التي أنعم بها الله على هذا القديس. وأريد أن أختم تذكاري في الحديث عن شهيدنا العظيم القديس فيلوثاؤس بأعجوبة أخرى أنقذ المساكين من يد الظالمين.

" الْمِسْكِينُ صَرَخَ وَالرَّبُّ اسْتَمَعَهُ وَمِنْ كُلِّ ضِيقَاتِهِ خَلَّصَهُ "

(مز ٣٤: ٦)

يا أحبائي أريد أن أقص عليكم وأذكركم بالأعجوبة التي أجراها الله بطلب صلوات الشهيد فيلوثاؤس أمام عرش النعمة ومقدار كرامة هذا الشهيد أمام الله ليستجيب للملتمسين صلواته ويرسله الله لإنقاذهم وإيفاء طلباتهم. فقد كانت في مدينة أنطاكية امرأة مؤمنة وكانت عفيفة لم تخرج قط من بيتها وكانت متزوجة برجل تقي ولكن زوجها هذا كان في الأسر لأن الملك غضب عليه في هذه السنة وأرسله إلى الأسر وذلك بسبب قسوة قلب ذلك الملك. ولما طال وجوده في الأسر أرسل واحد من عبيده الذين كانوا يفتقدونه في أسره إلى زوجته بكتاب مرسل إلى مسكنتي مكتوب فيه هكذا: أنا أسألك يا أبي البطريرك أن تمضي إلى الملك وتذكرني وتطلبني منه لعله يرحمني ويعتقني من هذا الأسر الذي أنا فيه والتعب الذي أنا أباشره.

الشيطان ملأ قلب ذلك العبد الملعون فلم يصنع كما أمره سيده ولم يأت إلى مسكنتي بشيء بل قال لزوجة سيده إن سيدي أرسلني إليك لكي تمضي إليه دون أن يعلم أحد لئلا يسمع الملك ذلك فيقتلنا جميعاً لقد أوصاني أن أصنع ذلك ولا يعلم أحد سوى أنا وأنتِ. أما تلك المرأة

المسكينة التي تسمى " أكسالا " صدقت العبد الكاذب وركبت دابتها وتبعته وعند وصولهما إلى موضع قفر وكان الوقت قد أمسى أراد العبد اللعين أن يُفسد امرأة سيده فقال لها بعين وقحة إن أردتي أن تكوني معي وأنا أكون معك وإلا أقتلك بهذا السيف في هذا الموضع القفر وأجعل جسدك طعاماً للوحوش. تألمت المرأة المسكينة في قلبها وقالت في نفسها ما قالته سوسنة العفيفة إن صنعت هذا الشر فهو موت لي ولا أقدر أن أتخلص من حكم الله وإن لم أصنع ذلك فهو لي موت ولا أستطيع أن أنجو من يد هذا الظالم لكن خير لي أن أموت بحد السيف ولا أخطئ قدام الله. ثم قالت لهذا العبد: ليس أنت تخاف الله ولا تستحي مني، أليست أنا زوجة سيدك، ألا تتذكر بأني صنعت معك خيرات كثيرة طول أيام حياتك؟ أما ذلك العبد المتمرد لم يرجع عن فكره السيئ وينصد عنه. عندما رأت إصراره والشيطان تملك قلبه قالت له إن كنت مُصر على رغبتك وإن لم أنفذها لك لابد من قتلي فاتركني أصلي إلى الله وبعد ذلك افعل كما تريد لأنني لا أنجس جسدي أبداً وفي تلك اللحظة بسطت يديها وصلت بحرارة ودموع وخطرت على ذهنها معجزات الشهيد فيلوثاؤس فقالت يا شهيد الله القديس فيلوثاؤس الذي كثرت عجائبه واشتهرت الآن يا سيدي أظهر اليوم أعجوبتك مع مسكنتي

وخلصني من يد هذا القاتل باسم وقوة إلهك ربنا يسوع المسيح وكانت تقول هذا بدموع ولجاجة ثم رشمت ذاتها بعلامة الصليب الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين. وبعدما انتهت من صلاتها تقدمت إلى العبد الشرير وقالت له: الموت الذي عندك قدمه لي فأنا لا أشاركك في فعل الخطية أبداً. سمع ذلك العبد الشرير هذا الكلام فأسرع وجرد سيفه من غمده ليقطع عنقها وإذا بالقديس فيلوثاؤس يظهر في زي جندي من جنود الملك راكباً على حصان أشهب وأمسك الرجل بعنف ورفعه من شعر رأسه ومضى به طائراً في الهواء حتى دخل هذه البيعة التي على اسمه وتركه معلقاً في الهواء وظل معلقاً ثلاثة أيام وثلاث ليال بجوار القنديل الذي لصورته. وكان كل واحد يدخل الكنيسة يشاهد هذا الرجل معلقاً وينطق معترفاً بخطيته.

بعد أن علق القديس الشهيد فيلوثاؤس الرجل في الهواء داخل البيعة المقدسة رجع في الحال إلى تلك المرأة المسكينة فوجدها ضالة في البرية مرة النفس لأجل ضيقتها وخروجها من بيتها ومن أجل زوجها الأسير ولأجل ما حدث لها من قبل ذلك العبد اللعين وانفرادها في ذلك الموضع القفر. فظهر لها القديس وقال لها السلام لكِ أيتها المرأة الصالحة أين أنتِ ماضية هكذا في هذا الموضع القفر وحدكِ؟ فالمرأة

المؤمنة بقوة إلهها شرحت له ما حل بها. فقال لها القديس فيلوثاؤس إن الله يردكِ إلى بيتك وإلى مدينتك أنطاكية سريعاً. فأجابت قائلة له: أنا مؤمنة أن إله القديس فيلوثاؤس لا ينساني ويردني بسلام إلى بيتي بصلاة الشهيد فيلوثاؤس. فقال لها القديس لا تخافي أيتها الإمرأة الصالحة تعالِ امشِ معي لأمضي بك إلى بيتك في أنطاكية بسلام. سمعت المسكينة ذلك الكلام واطمأن قلبها فقالت له إله القديس الشهيد فيلوثاؤس شاهد عليَّ إن وصلت بيتي بسلام أعطيك رطلاً من الذهب وعند خلاص زوجي من الأسر يغدقك بالهدايا. ولكن عاهدني بحق إله القديس الشهيد فيلوثاؤس أن لا تنكث بي في الطريق ولا تغير عما قلته لي ولا تظلمني البتة عندما أسير معك. طمأنها الشهيد فيلوثاؤس وعاهدها قائلاً لها: اطمأني وأعاهدك تصلي بسلام.

قرب الشهيد فيلوثاؤس ومعه تسير هذه المرأة المسكينة فقال لها القديس: هل تعرفي هذا الموضع؟ فأجابته المرأة: نعم يا سيدي هذه مدينة أنطاكية. فقال لها القديس: امضِ بسلام إلى بيتك واذكريني عند عظام الشهيد فيلوثاؤس لأنني سأتركك وأمضي إلى بيتي. سمعت المرأة ذلك الكلام فأمسكته وقالت له: لابد أن تمضي معي إلى بيتي حتى أعطيك أجرتك أيها الرجل الصالح عوضاً عن الخير الذي قد

صنعته معي. فقال لها القديس: لا حاجة لي للذهب. فقالت له المرأة لا أتركك ولا أتخلى عنك حتى أعطيك أجرتك. فقال لها القديس: إن كان لابد أن تعطيني الذهب، فأعطي هذا الذهب لبيعة الشهيد فيلوثاؤس كصدقة من عندي ليصنعوا بها آنية مقدسة ويكتبون اسم الشهيد فيلوثاؤس عليها. فأجابته المرأة أعاهدك يا سيدي أن تأخذ ذهبك وأعطي رطلاً آخر من الذهب لبيعة الشهيد فيلوثاؤس الذي أنقذني من الموت. فتعال معي بيتي وأعطيك أجرتك ونذهب معاً إلى بيعة الشهيد فيلوثاؤس لأعطيهم الذهب أمام عينيك. والآن أعلمني ما اسمك لينقشونه على الأواني المقدسة؟ فأجابها القديس: إلى الآن لم تعرفي أيتها المنرأة مَنْ أنا؟ اندهشت المرأة وقالت لا أعلم يا سيدي. فقال لها القديس: أنا هو فيلوثاؤس الذي سألتي الله أن يرسله عوناً لكِ وينجيكِ من ضيقتك. فأنا الذي أمسكت العبد وأبعدته عنكِ عندما أراد أن يقتلك لأنك لم توافقيه على الخطية فأنا اختطفته من شعر رأسه ومضيت به إلى بيعتي وعلقته في الهواء بجوار القنديل الذي أمام صورتي وكل من يدخل الكنيسة ينظره وأنتِ عندما تمضي إلى البيعة ستنظره عينيك معلقاً في الهواء وفي اللحظة التي تكلميه يظهر خطيته أمام الجميع ثم يسقط على الأرض وينشق جوفه وتخرج أحشاؤه ويموت

موتاً رديئاً وذلك بحكم الله الحق العادل. وهوذا زوجك قد عطف الله عليه قلب الملك وهو سيصل إليك بعد ثلاثة أيام. وها أنتِ تخبري بما صنعه الرب بكِ وتعترفي وتؤمني أن كل من يتكل على اسم إلهي لا يتخلى عنه وكل من هو في ضيقة أو شدة ويتكل على اسم إلهي يسوع المسيح من كل قلبه فأنا آتي إليه وأنجيه من كل ضيقاته وأسهل كل أموره الصعبة. وكل من ينذر نذراً لبيعتي أو يقدم شيئاً باسمي فأسأل الله أن يكافئه أضعافاً وفي الدهر الآتي الحياة الأبدية. ولما قال هذا القول صعد إلى السماء في نور عظيم والمرأة ناظرة وشاخصة إلى فوق إلى أن غاب عن عينيها.

فرحت المرأة جداً ورجعت بيتها بسلام وأعلمت شعبها بما كان وما جرى وكل مَنْ سمع مجد الله في قديسه الشهيد فيلوثاؤس. وبينما نحن قيام ننظر المرأة في وسط الكنيسة والعبد اللعين معلق في الهواء ويحدثنا بما صنعه وعند انتهاء كلامه سقط على الأرض وانشقت بطنه وخرجت أحشاؤه من جوفه على الأرض وتم فيه ما قاله الشهيد فيلوثاؤس. وأيضاً بعد ثلاثة أيام من عودة المرأة إلى منزلها خرج زوجها من الأسر ورجع إلى منزله سالماً وأعلمنا قائلاً: أن القديس فيلوثاؤس حضر إليه وعرفه ما جرى في بيته وأنه سيشفع في خلاصه فلما سمعنا ذلك مجدنا الله إله

الشهيد فيلوثاؤس ومجدنا شهيده القديس فيلوثاؤس الذي لا يتركنا في شدائدنا ويعيننا بقوة إلهه ربنا يسوع المسيح.

ها يا أحبائي قد أعلمتكم ببعض العجائب التي صنعها هذا القديس الطوباوي الشهيد فيلوثاؤس وأسألكم أيها الشعب المبارك المسيحيون أن تسامحونني لأنني لم أستطع أن أمدح كما يجب الشهيد القديس فيلوثاؤس لأنني لم أكن مستحقاً بسبب عجزي وتقصيري لكنني مؤمن بالذي قَبِلَ فلسي الأرملة في ذلك الزمان أنه لا يَرُد هذه العطية الخفيفة الصغيرة التي بها مدحت كرامة هذا الشهيد.

نعم لقد فرحت معنا اليوم أيها القديس المجاهد المكرم الشهيد فيلوثاؤس وصنعت لنا اليوم وليمة عظيمة ودعوت أيضاً أناساً كثيرين إلى وليمتك هذه. كما أنك صنعت لنا اليوم غذاءً روحياً ليس غذاء مصنوع بيد بل غذاء الروح القدس نفسه. زكما دعوتنا نحن الأرضيين هكذا أيضاً دعوت السمائيين الملائكة ورؤساء الملائكة اليوم هم مجتمعين معنا وكلنا حول رب الكل سيدنا وإلهنا وربنا يسوع المسيح لأنه حاضر معنا أيضاً في هذا اليوم المبارك.

ويا أحبائي نحن لا نقدر أن ندعو أي إنسان لابساً ثوب الخطية إلى هذه الوليمة فلهذا أوصيكم أن لا تدعوا أجسادكم تتنجس بل

احفظوها بكل طهارة والبسوا الثياب الطاهرة واحضروا إلى هذه الوليمة التي أدعوكم إليها بقلب نقي ومحبة بلا رياء ولا تدعوا عليكم حججاً وأعذاراً لأن كثيرين يُطردون خارج الباب لأجل الثوب المدنس بالخطية فذلك يكون لكم خزي وعار، أما المتكئين في الوليمة المقدسة فإنني أريد أن يفرح بنا كلنا اليوم رب الكل ربنا وإلهنا يسوع المسيح من أجل توبتنا وأعمالنا الحسنة وتمسكنا بوصيته فينعم لنا بمغفرة خطايانا ويمضي بنا إلى ملكوته السمائي بشفاعة هذا الشهيد المختار الشجاع القديس فيلوثاؤس وبشفاعة وطلبات معدن الطهر والبركات سيدتنا الطاهرة القديسة مرتمريم وصلوات الآباء القديسين رسل ربنا يسوع المسيح الذين اتبعوه بكل قلوبهم وصلوات القديس فيلوثاؤس وجميع صفوف الشهداء الذين سفكوا دمائهم من أجل اسمه القدوس وأن يقبل الصلوات والطلبات منا نحن المجتمعين في هذه البيعة المقدسة والمجد والكرامة والعزة والسجود تليق بالثالوث القدوس الآب والابن والروح القدس من الآن وكل أوان وإلى دهر الدهور آمين.

كملت سيرة القديس الشهيد فيلوثاؤس

والسبح لله دائماً أبدياً آمين

ذكصولوجية واطس لأجل الشهيد العظيم فيلوثاؤس [1]

Oτον οτϩληχι ⲛⲛⲏⲛⲓ :	يوجد حلاوة
ϩⲉⲛ ϕλⲁⲥ ⲙ̀ Φιλοθεος :	شهد في لسان
ⲁϥⲥⲁχⲓ ⲛⲉⲙ ⲛⲉϥⲓⲟ† :	فيلوثاؤس كلم آباءه
ⲙ̀ⲡⲁⲓⲣⲏ† ⲉϥχⲱ ⲙ̀ⲙⲟⲥ .	هكذا قائلاً.
Χⲉ ⲙⲁⲧⲁⲙⲟⲓ ⲉ̀ⲡⲁⲛⲟⲩ† :	أخبروني عن
ⲛ̀ⲧⲁ ϣⲉⲙϣⲓ ⲙ̀ⲙⲟϥ : χⲉ ⲁⲛⲟⲕ	إلهي لأعبده لأني
ⲟⲩⲕⲟⲩⲭⲓ ⲛ̀ⲁⲗⲟⲩ : †ⲥⲱⲟⲩⲛ	طفل صغير لا
ⲙ̀ⲙⲟϥ ⲁⲛ .	أعرفه.
Ⲇⲧⲧⲁⲙⲟϥ ⲉ̀ⲡⲓⲙⲁⲥⲓ :	أخبروه عن
ⲉⲧⲟⲩϣⲉⲙϣⲓ ⲙ̀ⲙⲟϥ :	العجل
ⲁϥϩⲉⲗϩⲟⲗϥ ⲉ̀ⲃⲟⲗ : ϩⲉⲛ	الذي يعبدونه
ⲡⲉϥⲕⲟⲛⲧⲣⲓⲟⲛ .	فطعنه برمحه.
Ⲡⲁⲓⲱⲧ ⲛⲉⲙ ⲧⲁⲙⲁⲩ :	أبي وأمي
ⲛⲏⲉⲧⲁⲩⲭⲁⲧ ⲛ̀ⲥⲱⲟⲩ :	تركاني
Ⲡⲁϭⲟⲓⲥ Ⲓⲏⲥⲟⲩⲥ :	وربي يسوع

---

(1) كما وردت بمخطوطتي ٤٢٥، ٤٥٣ طقوس بمكتبة دير السريان العامر.

ⲫⲏⲉⲧⲁϥϣⲟⲡⲧ ⲉⲣⲟϥ.

قبلني إليه.

Ⲱⲟⲩⲛⲓⲁⲧⲕ ⲛⲑⲟⲕ : ⲱⲡⲓⲁⲗⲟⲩ ⲛⲥⲁⲃⲉ : ⲭⲉ ⲁⲕⲕⲱⲧ ⲛⲥⲁ ⲪⲒⲤ : ϥⲛⲁⲭⲁⲕ ⲛⲥⲱϥ ⲁⲛ.

طوباك أنت أيها الصبي الحكيم طلبت الله فلم يتركك.

Ⲇϥⲥⲱⲧⲉⲃ ⲙⲡⲓⲱⲓⲥⲓ : ⲉⲧⲥⲉⲛ ⲡⲏⲓ ⲛⲛⲉⲕⲓⲟⲧ : ⲁⲕⲧⲥⲁⲃⲱⲟⲩ ⲉⲟⲩⲱϣⲧ : ⲛⲧⲧⲣⲓⲁⲥ ⲉⲑⲟⲩⲁⲃ.

قتلت العجل الذي في بيت آبائك وعلمتهم السجود للثالوث القدوس.

Ⲓⲉⲣⲙⲓⲁ ⲙⲡⲉⲕⲣⲁⲛ : ⲥⲉⲛ ⲣⲱⲟⲩ ⲛⲛⲓⲡⲓⲥⲧⲟⲥ : ⲭⲉ ⲪⲒⲤ ⲙ Ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ : ⲁⲣⲓⲃⲏⲑⲓⲛ ⲉⲣⲟⲛ.

تفسير اسمك في أفواه المؤمنين يا إله فيلوثاؤس أعنا.

Ⲥⲓⲧⲉⲛ ⲛⲓⲉⲩⲭⲏ : ⲛⲧⲉ ⲡⲓⲁⲥⲓⲟⲥ Ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ : ⲛⲃⲟⲓⲥ ⲁⲣⲓⲥⲙⲟⲩ ⲛⲁⲛ : ⲙⲡⲓϫⲱ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲧⲉ ⲛⲉⲛⲛⲟⲃⲓ.

بصلوات القديس فيلوثاؤس يارب أنعم لنا بمغفرة خطايانا.

إبصالية واطس تُقال في أعياد الشهيد العظيم فيلوثاؤس [1]

ⲇⲓⲱⲱⲓⲛⲓ ⲧⲏⲡⲟⲩ ⲛⲧⲉⲛϩⲱⲥ : ⲱ ⲡⲉⲛⲟ̅ⲥ̅ Ⲓⲏ̅ⲥ̅ Ⲡⲭ̅ⲥ̅ : ⲛⲧⲉⲛⲧⲁⲓⲟ ⲙⲡⲓⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ : ⲡⲓ ⲁⲅⲓⲟⲥ Ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ .	تعالوا جميعاً فلنسبح ربنا يسوع المسيح لنكرم الشهيد القديس فيلوثاؤس.
ⲃⲟⲛ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲥⲉⲧⲁⲓⲟ ⲛⲁⲕ : ϩⲉⲛ ⲧϩⲉ ⲛⲉⲓ ⲙⲡⲕⲁϩⲓ : ⲉⲑⲃⲉ ⲡⲧⲟⲩⲃⲟ ⲉⲧⲁϥϣⲱⲡⲓ ⲛⲁⲕ : ⲱ ⲡⲓⲁⲅⲓⲟⲥ Ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ .	كل أحد يكرمك في السماء والأرض لأجل الطهارة التي صارت لك أيها القديس فيلوثاؤس.
ⲥⲉ ⲅⲁⲣ ⲁⲛⲟⲕ ⲡⲉ ⲡⲓⲙⲉⲛⲣⲓⲧ : ϩⲁⲧⲉⲛ ⲛⲉⲕⲓⲟⲧ ⲙⲡⲁⲣⲭⲉⲟⲥ : ⲛⲛⲉⲧⲁⲩϣⲉⲙϣⲓ ⲙⲡⲓⲙⲁⲥⲓ : ⲱ ⲡⲓⲁⲅⲓⲟⲥ Ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ .	لأنك أنت الحبيب عند آبائك منذ البدء اللذين عبدا العجل أيها القديس فيلوثاؤس.
ⲇⲁⲩⲓⲇ ⲡⲟⲩⲣⲟ ⲡⲓⲉⲣⲟⲯⲁⲗⲧⲏⲥ : ⲁϥⲥⲁϫⲓ ϩⲉⲛ	داود الملك المرتل تكلم في

---

(1) كما وردت بمخطوطة ٤١٠ طقوس بمكتبة دير السريان العامر.

مزموره لأجل الابن العزيز القديس فيلوثاؤس.

ⲡⲉϥⲯⲁⲗⲙⲟⲥ : ⲉⲑⲃⲉ ⲡⲓⲱⲏⲣⲓ ⲛ̀ⲕⲣⲁⲧⲓⲥⲧⲉ : ⲡⲓⲁⲅⲓⲟⲥ ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ.

من أجل اسمك المبارك أبوك وأمك أُحييا من حالة موتيهما أيها القديس فيلوثاؤس.

Ⲉⲑⲃⲉ ⲡⲉⲕⲣⲁⲛ ⲉⲧⲥ̀ⲙⲁⲣⲱⲟⲩⲧ : ⲡⲉⲕⲓⲱⲧ ⲛⲉⲙ ⲧⲉⲕⲙⲁⲩ ⲉⲩⲧⲁⲛⲁⲟⲩ : ⲉ̀ⲃⲟⲗ ϩⲉⲛ ⲛⲟⲩϫⲓⲙⲱⲟⲩ : ⲱ ⲡⲓⲁⲅⲓⲟⲥ ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ.

حقاً بالحقيقة صرت محارباً حسناً وتمنطقت بالخوذة أيها القديس فيلوثاؤس.

Ⲍⲉⲟⲛⲧⲱⲥ ϩⲉⲛ ⲟⲩⲁⲗⲏⲑⲓⲁ : ⲁⲕⲱⲱⲡⲓ ⲛ̀ⲣⲉϥⲙⲓⲱⲓ ⲕⲁⲗⲱⲥ : ⲟⲩⲟⲥ ⲁⲕⲙⲟⲣⲕ ϩⲉⲛ ⲧⲡⲁⲛⲟⲡⲗⲓⲁ : ⲱ ⲡⲓⲁⲅⲓⲟⲥ ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ.

هوذا بالحقيقة غلبت مخالفي الناموس وصرت باراً أيها القديس فيلوثاؤس.

Ⲏⲡⲡⲉ ⲅⲁⲣ ϩⲉⲛ ⲟⲩⲙⲉⲑⲙⲏ : ⲁⲕⲉⲣⲃⲣⲟ ⲛ̀ ⲛⲓⲁⲛⲟⲙⲟⲥ : ⲟⲩⲟⲥ ⲁⲕⲱⲱⲡⲓ ⲛⲟⲩⲧⲙⲏ : ⲱ ⲡⲓⲁⲅⲓⲟⲥ ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ.

Θεληλ νεω ογραψι νεω ογονοϥ : εϩβε πεκραν ⲱ Φιλοθεος : ϥηεταϥψωπι ⲛ̀ⲱογταιοϥ : ⲱ πιαγιος Φιλοθεος.

تهليل وفرح وابتهاج لأجل اسمك يا فيلوثاؤس الذي صار مكرم جداً أيها القديس فيلوثاؤس.

Ις νιρωμι ετερϣϥηρι : ϩεν νεκμηινι ⲱ πιγεννεος : νεω τεκμετνιϣϯ ⲙ̀μετχωρι : ⲱ πιαγιος Φιλοθεος.

ها الناس يتعجبون بآياتك أيها البطل وعظمة جبروتك أيها القديس فيلوثاؤس.

Κς Ιηс Πχс : ⲁϥογωρπ νακ ⲙ̀πεϥαγγελος : ⲁϥϯχομ νακ ϩεν πι πολεμος : ⲱ πιαγιος Φιλοθεος.

الرب يسوع المسيح أرسل لك ملاكه وقواك في الحرب أيها القديس فيلوثاؤس.

Λοιπον νεκιοϯ ⲛ̀ⲁсεβηс : ⲁκνⲁϩμογ ⲉ̀βολ καλως :

أيضاً أبواك الكافران خلصتهما

ⲟⲩⲟⲥ ⲁⲕⲧⲱⲙⲡⲓ ⲙ̀ⲡⲥⲁⲧⲁⲛⲁⲥ : ⲱ ⲡⲓⲁⲥⲓⲟⲥ Ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ .

حسناً وأخزيت الشيطان أيها القديس فيلوثاؤس.

Ⲙⲉⲛⲉⲥⲁ ϩ̄ ⲛ̀ⲥⲟⲟⲩ : ⲁⲕⲉⲣⲱⲗⲏⲗ ⲱⲁ Ⲡ̄ⲭ̄ⲥ̄ : ⲉⲑⲃⲉ ⲛⲉⲕⲓⲟⲧ ⲉ̀ⲧⲁⲩⲙⲟⲩ : ⲱ ⲡⲓⲁⲥⲓⲟⲥ Ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ .

بعد ثلاثة أيام صليت إلى المسيح لأجل والديك اللذين ماتا أيها القديس فيلوثاؤس.

Ⲡⲓⲁⲥⲉⲃⲏⲥ ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲁⲛⲟⲙⲟⲥ : ⲁⲩⲛⲁⲥϯ ⲇⲉⲛ Ⲡ̄ⲭ̄ⲥ̄ Ⲓ̄ⲏ̄ⲥ̄ : ⲉ̀ⲧⲁⲩⲛⲁⲩ ⲉ̀ⲛⲕⲟⲁⲩⲙⲁⲥⲧⲟⲥ : ⲱ ⲡⲓⲁⲥⲓⲟⲥ Ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ .

الكفرة ومخالفو الناموس آمنوا بالمسيح يسوع لما رأوا مدهشاتك أيها القديس فيلوثاؤس.

Ⲍⲁⲡⲱⲱⲓ ⲇⲉⲛ ⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ : ⲱ ⲡⲓϫⲱⲣⲓ ⲛ̀ⲁⲩⲛⲁⲧⲟⲥ : ϫⲉ ⲁⲕⲃⲣⲟ ⲇⲉⲛ ⲡⲓⲡⲟⲗⲉⲙⲟⲥ : ⲱ ⲡⲓⲁⲥⲓⲟⲥ Ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ .

تعاليت في الشهداء أيها القوي الشجاع لأنك انتصرت في الحرب أيها القديس فيلوثاؤس.

Ⲟⲩⲣⲁⲛ ⲛ̀ⲱⲟⲩⲱⲟⲩ ⲡⲉ ⲡⲉⲕⲣⲁⲛ : ⲇⲉⲛ ⲣⲱⲟⲩ ⲛ̀ⲛⲓⲟⲣⲑⲟⲇⲟⲝⲟⲥ : ⲟⲩⲟⲥ

اسم فخر هو اسمك في أفواه الأرثوذكسيين ومكرماً

ⲧⲧⲁⲓⲛⲟⲩⲧ ⲛⲥⲛⲟⲩ ⲛⲓⲃⲉⲛ : ⲱ ⲡⲓⲁⲥⲓⲟⲥ ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ .

في كل حين أيها القديس فيلوثاؤس.

Ⲡⲓⲣⲉϥⲙⲓϣⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲕⲁⲗⲱⲥ : ⲡⲓⲙⲉⲛⲣⲓⲧ ⲛⲧⲉ Ⲡ̅ⲭ̅ⲥ : ⲛⲁϩⲙⲉⲛ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲉⲛ ⲛⲓⲗⲓⲱⲥⲙⲟⲥ : ⲱ ⲡⲓⲁⲥⲓⲟⲥ ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ .

أيها المحارب حسناً يا حبيب المسيح نجنا من الاضطهادات أيها القديس فيلوثاؤس.

Ⲣⲁϣⲓ ⲑⲉⲗⲏⲗ ⲱ ⲛⲓⲡⲓⲥⲧⲟⲥ : ϩⲉⲛ ⲡϣⲁⲓ ⲙⲡⲁⲓⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ : ⲡⲓϫⲱⲣⲓ ⲉⲑⲟⲩⲁⲃ ⲛⲥⲉⲛⲛⲉⲟⲥ : ⲡⲓⲁⲥⲓⲟⲥ ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ .

افرحوا تهللوا أيها المؤمنون في عيد هذا الشهيد القوي الطاهر البطل القديس فيلوثاؤس.

Ⲥⲱⲧⲉⲙ ⲉⲣⲟⲛ ⲟⲩⲟⲟϩ ⲛⲁⲓ ⲛⲁⲛ : ⲱ ⲡⲉⲛⲛⲟⲩϯ ⲛⲁⲗⲏⲑⲓⲛⲟⲥ : ⲉⲑⲃⲉ ⲡⲉⲕⲥⲱⲧⲡ ⲛⲁⲥⲓⲟⲛ : ⲡⲓⲁⲥⲓⲟⲥ ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ .

اسمعنا وارحمنا يا إلهنا الحقيقي لأجل قديسك المختار القديس فيلوثاؤس.

Ⲧⲉⲛϯϩⲟ ⲉⲣⲟⲕ ϩⲉⲛ ⲛⲉⲛϣⲗⲏⲗ : ⲉⲑⲃⲉ ⲡⲉⲕⲥⲱⲧⲡ

نسألك في صلواتنا من أجل

ⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ : ⲱ ⲡⲉⲛⲟⲩⲣⲟ

ⲉⲙⲙⲁⲛⲟⲩⲏⲗ : ⲡⲓⲁⲩⲓⲟⲥ

ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ .

شهيدك المختار يا ملكنا عمانوئيل القديس فيلوثاؤس.

ⲧⲥ ⲑⲥ ⲯⲉⲛϩⲏⲧ ϩⲁⲣⲟⲛ :

ⲟⲩⲟϩ ⲥⲟⲧⲧⲉⲛ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲉⲛ

ⲛⲓⲡⲓⲣⲁⲥⲙⲟⲥ : ⲉⲑⲃⲉ ⲛⲉⲕⲧⲱⲃϩ

ⲉϩⲣⲏⲓ ⲉⲭⲱⲛ : ⲡⲓⲁⲩⲓⲟⲥ

ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ .

يا ابن الله ترأف علينا وانقذنا من التجارب لأجل طلباته عنا القديس فيلوثاؤس.

ⲫⲏⲉⲑⲩ ⲛ̀ⲧⲉⲛⲛⲉⲟⲥ :

ⲫⲏⲉⲑⲩ ⲛ̀ⲁⲧⲛⲁⲧⲟⲥ : ⲯⲱⲡⲓ

ⲛⲁⲛ ⲛ̀ⲟⲩⲃⲟⲏⲑⲟⲥ : ⲱ ⲡⲓⲁⲩⲓⲟⲥ

ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ .

أيها القديس البطل أيها القديس الشجاع كن لنا معيناً أيها القديس فيلوثاؤس.

ⲭⲉⲣⲉ ⲛⲁⲕ ⲱ ⲡⲓⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ :

ⲭⲉⲣⲉ ⲡⲓⲯⲱⲓⲝ ⲛ̀ⲧⲉⲛⲛⲉⲟⲥ :

ⲭⲉⲣⲉ ⲡⲓⲁⲑⲗⲟⲫⲟⲣⲟⲥ : ⲱ

ⲡⲓⲁⲩⲓⲟⲥ ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ .

السلام لك أيها الشهيد السلام للبطل الشجاع السلام للابس الجهاد القديس فيلوثاؤس.

ⲫⲱⲧⲏⲣ ⲙ̀ⲡⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ : ⲙⲟⲓ

يا مخلص العالم

أعطنا كلنا نصيباً مع شهيدك المختار القديس فيلوثاؤس.

تأنَّ عليَّ أنا عبدك الرماد شاول من أجل رحمتك علينا والقديس فيلوثاؤس.

ⲛⲁⲛ ⲧⲏⲣⲉⲛ ⲛⲟⲩⲙⲉⲣⲟⲥ : ⲙⲉⲙ ⲡⲉⲕⲥⲱⲧⲡ ⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ : ⲡⲓⲁⲍⲓⲟⲥ Ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ.

Ⲱⲟⲩⲛϩⲏⲧ ⲉϩⲣⲏⲓ ⲉϫⲱⲓ : ⲁⲛⲟⲕ ⲡⲉⲕⲃⲱⲕ ⲡⲓⲕⲉⲣⲙⲓ Ⲥⲁⲩⲗⲟⲥ : ⲉⲃⲏ ⲡⲉⲕⲛⲁⲓ ⲉϩⲣⲏⲓ ⲉⲕⲱⲛ : ⲙⲉⲙ ⲡⲓⲁⲍⲓⲟⲥ Ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ.

إبصالية آدام تُقال في أعياد الشهيد العظيم فيلوثاؤس [1]

رتلوا حسناً يا محبي المسيح في عيد القديس الطاهر فيلوثاؤس.

Ⲁⲣⲓⲯⲁⲗⲓⲛ ⲕⲁⲗⲱⲥ : ⲱ ⲙⲁⲓⲣⲉ : ⲛⲉⲛ ⲛⲱⲁⲓ ⲙ̀ⲫⲓⲁⲥⲓⲟⲥ : ⲡⲓⲉⲑⲩ Ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ.

أرسلوا كرامات وتحيات في عيد الغالب القديس فيلوثاؤس.

Ⲃⲱⲣⲡ ⲛ̀ⲥⲁⲛⲧⲁⲓⲟ : ⲛⲉⲙ ⲥⲁⲛⲭⲉⲣⲉⲧⲓⲕⲟⲥ : ⲛⲉⲛ ⲛⲱⲁⲓ ⲙ̀ⲫⲓⲣⲉϥⲃⲣⲟ : ⲡⲓⲁⲥⲓⲟⲥ Ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ.

يا كل أجناس المسيحيين معاً عيدوا للطاهر اللقديس فيلوثاؤس.

Ⲥⲉⲛⲟⲥ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲉⲩⲥⲟⲡ : ⲛ̀ⲛⲓⲭⲣⲓⲥⲧⲓⲁⲛⲟⲥ : ⲁⲣⲓⲱⲁⲓ ⲙ̀ⲫⲏⲉⲑⲩ : ⲡⲓⲁⲥⲓⲟⲥ Ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ.

السيد إلهنا الذي في السماء أعطاك خلاصاً أيها القديس فيلوثاؤس.

Ⲇⲉⲥⲡⲟⲧⲁ ⲡⲉⲛⲛⲟⲩⲧ : ⲉⲧⲃⲉⲛ ⲟⲩⲣⲁⲛⲟⲥ : ⲁϥⲧ ⲛⲁⲕ ⲛ̀ⲟⲩⲥⲱⲧ : ⲡⲓⲁⲥⲓⲟⲥ Ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ.

---

(1) كما وردت بمخطوطة ٤١٠ طقوس بمكتبة دير السريان العامر.

Ⲉⲣⲉ ⲛⲉⲕⲓⲟⲧ ⲧⲏⲣⲟⲩ : ⲙⲛⲓⲁⲛⲟⲙⲟⲥ : ⲁⲕⲛⲁϩⲙⲟⲩ ⲧⲏⲣⲟⲩ : ⲡⲓⲁⲅⲓⲟⲥ Ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ .

جميع آبائك مخالفي الناموس خلصتهم جميعاً أيها القديس فيلوثاؤس.

Ⲍⲱⲏⲫⲟⲣⲟⲥ ⲗⲓⲟⲡⲉⲧⲏⲥ : ⲙ̀ⲡⲱϩⲣⲓ ⲙ̀ⲛⲁⲓⲗⲓⲟⲥ : ⲉⲑⲃⲉ ⲡⲉⲕⲥⲱⲧⲡ ⲛⲁϩⲙⲉⲛ : ⲡⲓⲁⲅⲓⲟⲥ Ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ .

اللابس الحياة النازل من السماء الابن الذاتي لأجل مختارك نجنا القديس فيلوثاؤس.

Ⲏⲙⲉⲣⲁ ⲥⲉⲙ̀ⲡϣⲁ ⲛⲁⲕ : ⲙ̀ⲛⲧⲁⲛⲧⲓⲙⲏ : ⲟⲩⲟⲥ ⲉⲩⲧⲁⲓⲟ ⲛⲁⲕ : ⲱ ⲡⲓⲁⲅⲓⲟⲥ Ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ .

اليوم ينبغي لك التشريفات ويكرمونك أيها القديس فيلوثاؤس.

Ⲑⲁⲩⲙⲁⲥⲓⲁ ⲁⲕⲓⲣⲓ : ⲙ̀ⲙⲟⲥ ⲱ ⲡⲓⲉⲛⲛⲉⲟⲥ : ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲕⲉ̀ϣⲫⲏⲣⲓ : ⲱ ⲡⲓⲁⲅⲓⲟⲥ Ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ .

عجب صنعته أيها البطل والعجائب الأخرى أيها القديس فيلوثاؤس.

Ⲓⲥ ⲡⲓⲣⲁⲛ ⲛ̀ Ⲓ̅ⲏ̅ⲥ̅ : ⲉⲩⲉⲛⲁϩⲙⲉⲛ ⲁⲛ ⲛⲓⲡⲓⲣⲁⲥⲙⲟⲥ : ⲉⲑⲃⲏⲧⲕ : ⲱ ⲡⲓⲁⲅⲓⲟⲥ

ها اسم يسوع ينجينا من التجارب من أجلك أيها

القديس فيلوثاؤس.

كل الصفوف الكائنة في السماء تعيد لك أيها الشهيد القديس فيلوثاؤس.

أيضاً يفرح من أجلك أيها الشهيد يقدمون ذبائح أيها القديس فيلوثاؤس.

أعطنا طمأنينة يا سيدنا المسيح في عيد القوي القديس فيلوثاؤس.

ارحمنا واسمعنا يا سيدنا المسيح وأيضاً من أجل مختارك القديس فيلوثاؤس.

ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ.

ⲕⲁⲧⲁ ⲛⲓⲭⲱⲣⲟⲥ : ⲉⲩⲭⲏ ⲇⲉⲛ ⲟⲩⲣⲁⲛⲟⲥ : ⲉⲧⲉⲣⲱⲓ ⲛⲁⲕ ⲱ ⲡⲓⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ : ⲡⲓⲁⲅⲓⲟⲥ ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ.

ⲗⲟⲓⲡⲟⲛ ⲇⲉⲛ ⲟⲩⲣⲁⲱⲓ : ⲉⲑⲃⲏⲧⲕ ⲱ ⲡⲓⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ : ⲉⲛⲓⲛⲓ ⲛⲥⲁⲛⲱⲟⲩⲱⲟⲩⲱⲓ : ⲡⲓⲁⲅⲓⲟⲥ ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ.

ⲙⲟⲓ ⲛⲁⲛ ⲛⲟⲩⲥⲉⲣⲓ : ⲱ ⲡⲉⲛⲛⲏⲃ ⲡ̅ⲭ̅ⲥ : ⲇⲉⲛ ⲡⲱⲁⲓ ⲙⲡⲓⲭⲱⲣⲓ : ⲡⲓⲁⲅⲓⲟⲥ ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ.

ⲙⲁⲓ ⲛⲁⲛ ⲥⲱⲧⲉⲙ ⲉⲣⲟⲛ : ⲱ ⲡⲉⲛⲛⲏⲃ ⲡ̅ⲭ̅ⲥ : ⲉⲑⲃⲉ ⲡⲉⲕⲥⲱⲧⲡ ⲟⲛ : ⲡⲓⲁⲅⲓⲟⲥ ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ.

Ϩⲁⲡϣⲱⲓ ⲉⲙⲁϣⲱⲓ : ⲛⲉⲙ ⲛⲉⲕⲑⲁⲩⲙⲁⲥⲧⲟⲥ : ⲱ ⲡⲓⲣⲉϥⲃⲣⲟ : ⲡⲓⲁⲥⲓⲟⲥ Ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ.

تعاليت جداً مع مدهشاتك أيها الغالب القديس فيلوثاؤس.

Ⲟⲩⲁⲓ ⲟⲩⲁⲓ ⲉⲃⲟⲗ : ϩⲉⲛ ⲛⲓⲁⲛⲟⲙⲟⲥ : ⲛ̀ⲑⲟⲕ ⲁⲕⲧⲁⲥⲑⲱⲟⲩ ⲉⲃⲟⲗ : ⲱ ⲡⲓⲁⲥⲓⲟⲥ Ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ.

واحد واحد من مخالفي الناموس أنت أرجعتهم أيها القديس فيلوثاؤس.

Ⲡⲉⲛⲥ̄ Ⲓⲏⲥ̄ Ⲡⲭⲥ̄ : ⲛⲟϩⲉⲙ ⲡⲉⲕⲗⲁⲟⲥ : ⲉⲑⲃⲉ ⲡⲓϥⲉⲛⲛⲟⲥ : ⲡⲓⲁⲥⲓⲟⲥ Ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ.

يا ربنا يسوع المسيح خلص شعبك لأجل البطل القديس فيلوثاؤس.

Ⲣⲱⲓⲥ ⲉ̀ⲣⲟⲛ ⲱⲡⲓⲁⲥⲁⲑⲟⲥ : ⲉⲑⲃⲉ ⲡⲓⲣⲱⲙⲓ ⲛ̀ⲧⲉⲗⲓⲟⲥ : ⲡⲉⲕⲙⲉⲛⲣⲓⲧ ⲛ̀ϥⲉⲛⲛⲉⲟⲥ : ⲡⲓⲁⲥⲓⲟⲥ Ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ.

احرسنا أيها الصالح من أجل الرجل الكامل حبيبك البطل القديس فيلوثاؤس.

Ⲥⲟⲙⲥ ⲉ̀ⲣⲟⲛ ⲡⲉⲛⲛⲏⲃ : ⲉⲃⲟⲗ ϩⲉⲛ ⲟⲩⲣⲁⲛⲟⲥ : ⲙⲟⲓ ⲛⲁⲛ

أُنظر إلينا يا سيدنا من السماء أعطنا

ⲛⲟⲩϫⲃⲟⲃ : ⲉⲑⲃⲉ ⲡⲓⲁⲥⲓⲟⲥ ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ.

برودة من أجل القديس فيلوثاؤس.

ⲧⲉⲛϣⲟⲩϣⲟⲩ ⲇⲉⲛ ⲡⲉⲕⲣⲁⲛ : ⲱⲡⲓⲁⲗⲑⲟⲫⲟⲣⲟⲥ : ⲟⲩⲟⲥ ⲧⲉⲛϫⲟⲥ ⲧⲏⲣⲉⲛ : ⲱ ⲡⲓⲁⲥⲓⲟⲥ ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ.

نفتخر باسمك أيها اللابس الجهاد ونقول كلنا أيها القديس فيلوثاؤس.

ⲧ̅ⲧ ⲑ̅ⲧ ⲧⲉⲛⲉⲣⲯⲁⲗⲓⲛ : ⲉⲣⲟⲕ ⲇⲉⲛ ⲟⲩⲯⲁⲗⲗⲟⲥ : ⲇⲉⲛ ⲡϣⲁⲓ ⲙ̀ ⲡⲓⲛⲓϣⲧ : ⲱ ⲡⲓⲁⲥⲓⲟⲥ ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ.

يا ابن الله نرتل لك بالمزمور في عيد العظيم القديس فيلوثاؤس.

ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ ⲛ̀ⲑⲟⲕ : ⲡⲓϫⲱⲣⲓ ⲛ̀ⲁⲓⲛⲁⲧⲟⲥ : ⲙⲁⲣⲉⲛⲧⲁⲓⲟ ⲛⲁⲕ : ⲱ ⲡⲓⲁⲥⲓⲟⲥ ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ.

محب الإله أنت القوي الشجاع فلنكرمك أيها القديس فيلوثاؤس.

ⲭⲉⲣⲉ ⲛⲁⲕ : ⲭⲉⲣⲉ ⲛⲉⲙ ⲡⲓϫⲉⲣⲉⲧⲓⲕⲟⲥ : ⲭⲉⲣⲉ ⲧⲉⲕⲙⲉⲧϫⲱⲣⲓ : ⲫⲏⲉⲑⲟⲩⲁⲃ ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ.

السلام لك السلام والتحية السلام لقوتك أيها القديس فيلوثاؤس.

ⲫⲩⲭⲏ ⲛ̀ⲧⲁⲕ ⲛⲉⲙ ⲡⲉⲕⲥⲱⲙⲁ : ⲡⲉⲕⲡⲛⲁ̀ⲧ ⲛⲉⲙ ⲡⲉⲕⲛⲟⲩⲥ : ⲉⲧⲉⲣⲟⲧⲱⲓⲛⲓ ⲉⲧⲙⲁ : ⲫⲛⲉⲑⲟⲩⲁⲃ ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ .

نفسك وجسدك روحك وعقلك ينيرون معاً أيها القديس فيلوثاؤس.

ⲱⲡⲉⲛⲛⲏⲃ ⲡ̅ⲭ̅ⲥ : ⲛⲁϩⲙⲉⲛ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲉⲛ ⲛⲓⲡⲓⲣⲁⲥⲙⲟⲥ : ⲉⲑⲃⲉ ⲡⲉⲕⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ : ⲫⲛⲉⲑⲟⲩⲁⲃ ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ .

يا سيدنا المسيح نجنا من التجارب لأجل شهيدك القديس فيلوثاؤس.

دفنار اليوم السادس عشر من شهر طوبه المبارك

استشهاد القديس الجليل فيلوثاؤس [1]

بركاته فلتكن معنا آمين

طرح بلحن آدام:

Ογον ογϩληχι ⲛⲛⲏⲛⲓ : ϩⲉⲛ ϕλαc ⲙⲫⲓλοθεοc : ερcaχι ⲛⲉⲙ ⲛⲉϥⲓοϯ : ⲙⲡⲁⲓρⲏϯ ερϫω ⲙⲙοc . Χε ⲙⲁⲧⲁⲙⲟⲓ ⲉⲡⲁⲛⲟⲩϯ ⲛⲧⲁⲩⲉⲙⲱⲓ ⲙⲙⲟϥ : Ⲁⲛⲟⲕ ογκογχι ⲛⲁⲗⲟⲩ ⲛϯcωογⲛ ⲛϩⲗⲓ ⲁⲛ .

التفسير:

حلاوة الشهد في لسان فيلوثاؤس حيث تكلم مع والديه هكذا قائلاً: أرياني إلهي لكي أخدمه لأني صبي صغير ولست أعلم شيئاً عنه، فأورياه الذي كانا يعبدانه فقتله برمحه. أبي وأمي قد تركاني وربي يسوع المسيح قد قبلني إليه. حقاً بالحقيقة قد دعيت فيلوثاؤس أي محب الله لأنك منذ صغرك قد طلبت الله من عظم قريحتك المحقة المستقيمة من أجل هذا أنعم عليك الرب يسوع بروحه القدوس. فنجيت أبويك واستضاء وجهك بشعاع الروح القدس المضيء فيك. أبواك

([1]) كما وردت بمخطوطتي ٤٤٣، ٤٤٤ طقوس بمكتبة دير السريان العامر.

الوثنيان كانا بدون معرفة إله السماء خالق الخليقة، فجعلتهما يعرفانه بنعمة المسيح الكائنة فيك، من أجل بتوليتك وقد هيأت نفسيهما قرباناً حقيقياً للمسيح يسوع وأبيه الصالح. فلفرحك العظيم الذي بالمسيح قد أسلمت ذاتك إلى عذاب أليم ولهذا قد توجك المسيح بالإكليل الغير فاسد في أورشليم السمائية بصلواته يارب أنعم لنا بغفران خطايانا.

طرح بلحن واطس:

Ⲁⲗⲏⲑⲱⲥ ϯⲟⲓ ⲛ̀ⲱⲫⲣⲓ : ⲟⲩⲟⲥ ⲫⲧⲱⲱⲧ ⲛ̀ⲭⲉ ⲡⲁⲛⲟⲩⲥ : ⲁⲓⲱⲁⲛⲥⲁϫⲓ ⲉ̀ⲡⲉⲕⲧⲁⲓⲟ ⲱ ⲡⲓⲁⲥⲓⲟⲥ Ⲫⲓⲗⲟⲑⲉⲟⲥ .

Ⲕⲉ ϩⲁⲣ ⲛⲉⲕⲓⲟϯ ⲥⲁⲛⲥⲉⲗⲓⲛⲟⲥ : ⲉⲩⲟⲩⲱⲱⲩⲧ ⲛ̀ⲟⲩⲙⲁⲥⲓ ⲉϥⲟⲩⲉⲙ ϫⲟⲣⲧⲟⲥ : ⲉⲩⲙⲟⲩϯ ⲉ̀ⲣⲟϥ ⲭⲉ ⲥ̀ⲙⲁⲣⲁⲕⲧⲟⲥ : ⲉⲩⲱⲉⲙⲱⲓ ⲙ̀ⲙⲟϥ ⲙ̀ⲫⲣⲏϯ ⲙ̀Ⲫⲛⲟⲩϯ .

التفسير:

بالحقيقة إني لمتعجب وعقلي متحير إذا ما تكلمت بكرامتك ايها القديس فيلوثاؤس لأن أبويك كانا وثنيين يسجدان لعجل يأكل حشيشاً ويدعى زبرجد ويعبدانه مثل الإله. ولما رأى القديس فيلوثاؤس الشمس وقت شروقها قال لعل هذه هي الله الذي خلق كل شيء. ثم أن

الله ظهر له في سحابة مضيئة ومركبة الشاروبيم والملائكة أمامه. فأقام ميخائيل رئيس الملائكة الصبي لما سقط على الأرض من أجل الخوف لما رآه. يا فيلوثاؤس أنظر إليَّ قم ولا تخف لأني أنا هو ابن الله الحي الذي كنت تطلبه. ألم تعلم يا فيلوثاؤس أني اخترتك وسوف تكون منك قوات وعجائب في حياتك وبعد مماتك. أنعم على مسكنتنا عند المسيح الذي أحببته لكي يهب لنا عطية الروح القدس المعزي. استر على خطايانا أيها المخلص الصالح من أجل صلوات فيلوثاؤس لأننا اقتنيناه لنا شفيعاً. حصنّا أيها القديس فيلوثاؤس لأن الله أكرمك أعظم من كل البشرية. السلام لك يا فيلوثاؤس الذي قتل العجل الذي كان أبواه يعبدانه حتى ردهما إلى معرفة الله الحقيقي. السلام لك يا فيلوثاؤس الذي أقام أبواه من الموت بعد ثلاثة أيام ونصف وقدمهما قرباناً لله الحقيقي. السلام لك يا فيلوثاؤس الذي فضح الملوك الكفرة ورئيسهم الرديء الذي هو الشيطان. السلام لك يا فيلوثاؤس الذي نال الإكليل الطاهر الغير ذابل الذي للشهادة وعيَّدت مع يسوع المسيح. أطلب من الرب عنا يا قديس الله فيلوثاؤس ليغفر لنا خطايانا.

FINE CO. (202) 24655111

جـ ٤,٠٠